



مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: أثر الالتزام بقواعد حوكمة الشركات في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية
اسم الكاتب: أ. فراس مروان كسار، د. خالد محمد أومري
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/1719>
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 17:14 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



**أثر الالتزام بقواعد حوكمة الشركات
في الحد من ممارسات إدارة الأرباح:
دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة وشركات التأمين
المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية***

أ. فراس مروان كسار**

د. خالد محمد أومري***

البحث جزء من أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المحاسبة

DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.2545391>

*تاريخ التسليم: 2018/7/18م، تاريخ القبول: 2018/12/1م.

**طالب دكتوراه جامعة حلب/ سوريا.

***أستاذ مساعد/ جامعة حلب/ سوريا.

resolution No. (31) of 2008. The dependent variable was measured by profit management practices based on the McNichols model 2002, in addition to using three control variables, company size, debt ratio, and company's profitability, to control the relationship between the variables and to reduce random error.

The researcher relied on the logistic regression model to test the impact between the independent variable and the dependent one and find the regression function.

The researcher concluded several results, the most important is that there is no significant impact between compliance with the rules of corporate governance and profit management practices in the Syrian environment. The researcher wrote several recommendations; the most important is to conduct studies that aim at amending the resolution no. (31 / M) by adding paragraphs that emphasize the importance of carrying out control procedures that aim at disclosing profit management practices.

Keywords: Corporate Governance Rules, Profit Management Practices.

المقدمة:

تعد الأرباح محور عمل أي شركة، وهدفها الأساسي التي طالما تسعى لتحقيقه. إذ إن تحقيق الأرباح يعد العامل الرئيس للحكم على استمرارية أنشطة الشركة وديمومتها. وقد بينت الدراسات أن الربح يؤثر ويتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات. إضافة إلى وجود مفاهيم عدة وتعريفات له تختلف باختلاف الناظر إليه والهدف منه. وتعد فكرة إدارة الأرباح أحد الأفكار التي تدور في هذا المجال وأحد التطورات الفكرية المعاصرة في فلسفة الإدارة الحديثة للشركات وتحقيق التوافق مع التغييرات المتسارعة في البيئة الخارجية والداخلية. (المريني، 2015، ص12) خاصة أن بيئة الأعمال في السنوات الأخيرة شهدت تحولات جذرية تميزت بظهور العديد من المعاملات المالية والتجارية المعقدة التي يترتب عليها اتخاذ الإدارة العديد من القرارات التي تتحكم من خلالها في المعلومات المحاسبية والتي تعتمد عليها الأطراف المعنية بأداء الوحدة الاقتصادية. (أحمد سامح، 2008، ص115) عبر استخدام أساليب عدة لإظهار نتائج الشركة ومركزها المالي بصورة مخالفة للواقع الاقتصادي وإخفاء بعض الأنشطة أو تعديلها بما يتوافق مع أهداف الإدارة. (Mulford.C, 2005, P288) ويطلق عادةً على هذه الأساليب مسميات عدة مثل المحاسبة الاحتمالية Aggressive Accounting، إدارة الأرباح Earning Management، وهي تنطوي جميعها على ممارسات غير مقبولة بهدف إخفاء الربح الحقيقي. (Amart. O, 2005) الأمر الذي يؤدي إلى تضليل في المعلومات التي تنشرها الشركات سنوياً، وفقدانها لمصداقيتها

ملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أثر الالتزام بقواعد حوكمة الشركات في الحد من ممارسات إدارة الأرباح. وذلك من خلال عينة من الشركات المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية. والخاضعة لهيئة الأوراق والأسواق المالية خلال فترة امتدت من 2010 - 2015.

اعتمد الباحث في قياس المتغير المستقل على قواعد حوكمة الشركات في إجراء تحليل محتوى تقارير الحوكمة الصادرة عن الهيئة بشكل سنوي وفقاً للقرار رقم (31/م) للعام 2008. وتم قياس المتغير التابع لممارسات إدارة الأرباح عن طريق المستحقات الاختيارية بالاعتماد على نموذج McNichols, 2002. بالإضافة إلى الاعتماد على ثلاثة متغيرات معترضة لضبط العلاقة بين المتغيرين والتخفيف من الخطأ العشوائي تمثلت في (حجم الشركة، نسبة المديونية، تحقيق الشركة للأرباح) واعتمد الباحث على نموذج الانحدار اللوجستي لاختبار الأثر بين المتغير المستقل والتابع وإيجاد دالة الانحدار. وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة. أهمها عدم وجود أثر معنوي بين الالتزام بقواعد حوكمة الشركات، وممارسات إدارة الأرباح في البيئة السورية. وقام بصياغة توصيات عدة. من أهمها إجراء دراسات بهدف تعديل القرار رقم (31/م) عبر إضافة فقرات تؤكد على القائمين بأعمال الحوكمة أهمية القيام بإجراءات رقابية تهدف إلى الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح.

الكلمات المفتاحية: قواعد حوكمة الشركات، ممارسات إدارة الأرباح.

The Impact of Compliance with Corporate Governance Rules in Reducing Profit Management Practices -An Empirical Study on Private Banks and Insurance Companies Listed in Damascus Stock Exchange Market -

Abstract:

This study aims to identify the impact of complying with corporate governance rules in reducing profit management practices through a sample of companies listed in the Damascus Securities Exchange Market and subject to the Commission on Financial Markets and Securities during the period 2010 - 2015. The independent variable measured by the researcher adopted the rules of corporate governance to conduct a content analysis of the corporate governance reports issued annually by the Commission in accordance to

- هل يوجد فروق بين متوسطي المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية حول ممارسة إدارة الأرباح؟
- هل يوجد أثر لحجم الشركة في دفع الشركات لممارسات إدارة الأرباح؟
- هل يوجد أثر لدرجة الرفع المالي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح؟
- هل يوجد أثر لكفاءة الإدارة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه. فممارسة إدارة الأرباح تؤدي إلى تزييف الحقائق ونشر معلومات مضللة لها انعكاسات سلبية على جميع المستفيدين من هذه البيانات. ولها مخاطر اقتصادية محتملة تتمثل في انهيار وإفلاس العديد من الشركات. وفي المقابل فإن حوكمة الشركات تعد بمنزلة الحصن الحصين التي تحمي مصالح مختلف المستفيدين (سواءً من داخل الشركة كالمساهمين أو من خارجها كالمستثمرين والمقرضين). وتسعى لتكون المعلومات المالية على أعلى مستوى من المصداقية والموثوقية بعيدة عن أعمال الغش والاحتيال. لذا ارتأى الباحث إجراء مثل هذه الدراسة للنقاط التالية:

1. استعراض المخاطر الناجمة عن ممارسات إدارة الأرباح وطرق قياس هذه الممارسات وأهمية حوكمة الشركات.
2. الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه حوكمة الشركات في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
3. إفادة القائمين والمشرفين على سوق دمشق للأوراق المالية. وهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية من خلال النتائج التي سوف يتم التوصل إليها من هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق هدف رئيس وأهداف فرعية. تمثل الهدف الرئيس في معرفة أثر التزام المصارف الخاصة وشركات التأمين العاملة في سورية بقواعد الحوكمة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح. أما الأهداف الفرعية فتمثلت في معرفة:

1. مدى التزام المصارف الخاصة. وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية بمتطلبات القرار رقم (م/31).
2. مدى ممارسة المصارف الخاصة. وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية إدارة الأرباح.

ما يؤثر في قرارات المستثمرين. إذ إن انهيار العديد من الشركات راجع إلى عدم الامتثال بمبادئ المحاسبة وغياب الإفصاح والشفافية. وعدم إظهار المعلومات التي تعكس الواقع المالي الحقيقي لهذه الشركات. وفي سبيل الحد من هذه الأعمال الاحتياطية ظهر مفهوم حوكمة الشركات وزاد الاهتمام بهذا المفهوم إلى أن أصبح واحداً من الركائز الأساسية التي يجب أن تقوم عليها الشركات. لذلك فقد قامت كثير من المنظمات والهيئات بتأكيد مزايا المفهوم والحث على تعميم تطبيقه في مختلف الشركات. ففي عام 2002 تم إصدار قانون (Sarbanes Oxley) الذي ركز على دور الحوكمة في القضاء على الفساد المالي والإداري الذي واجه عدداً من الشركات من خلال تفعيل دور الأعضاء غير التنفيذيين في مجالس الإدارة. (العابدي، 2016، ص أ) وفي سورية تزايد الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات فتم إصدار القرار رقم (م/31) بعنوان (نظام الممارسات السليمة لإدارة الشركات) في عام 2008 ليعكس رغبة واهتمام الحكومة في دفع الشركات لتوفير معلومات محاسبية تتمتع بقدر كبير من الجودة. (القرار رقم م/31، 2008)

مشكلة الدراسة

أصبحت قضية الحصول على المعلومات صادقة وموثوقة من القضايا الملحة والمهمة لرجال الأعمال والمستثمرين. فهم بحاجة لمثل هذه المعلومات لمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية الصحيحة. وتشكل البيانات المالية التي تفصح عنها الشركات المصدر الرئيس للمعلومات، والتي يجب أن تتسم بالمصداقية والموثوقية ما أمكن. ولتحقيق ذلك قامت سورية بإصدار عدد من القرارات المهمة منها القرار رقم (م/31) لعام 2008 الناظم لقواعد حوكمة الشركات والممارسات السليمة لإدارة الشركات وألزمت الشركات المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية بتطبيق هذه القواعد. على اعتبار أن تطبيقها سيعزز من مصداقية المعلومات المحاسبية المنشورة. ويحد من ممارسات إدارة الأرباح. وعليه فإنه يمكن تقسيم مشكلة الدراسة إلى مشكلة رئيسية تمثلت في التساؤل (هل يوجد أثر للالتزام بمتطلبات القرار رقم (م/31) في الحد من ممارسات إدارة الأرباح؟) ومشاكل ثانوية تمثلت في التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى تلتزم المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية بمتطلبات القرار رقم (م/31)؟
- هل مارست المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية إدارة الأرباح؟
- هل يوجد فروق بين متوسطي المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية حول الالتزام بمتطلبات القرار رقم (م/31)؟

3. مدى وجود فروق بين متوسطي المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية حول ممارسة إدارة الأرباح من عدمها.
4. مدى وجود فروق بين متوسطي المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية حول ممارسة إدارة الأرباح من عدمها.
5. أثر حجم الشركة في دفع الشركات لممارسات إدارة الأرباح.
6. أثر درجة الرفع المالي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
7. أثر كفاءة الإدارة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
- بالإضافة إلى الأهداف سابقة الذكر فقد هدفت الدراسة أيضاً إلى الوصول إلى نتائج عدة تغني البحث وتثري المكتبة العلمية، وكذلك وضع توصيات عدة قد تساهم في حل المشكلة التي تعالجها الدراسة.

فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وسعيًا لتحقيق أهدافها قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

1. تلتزم المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية بمتطلبات القرار رقم (31/م).
2. لا تمارس المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية إدارة الأرباح.
3. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية حول الالتزام بمتطلبات القرار رقم (31/م) عند مستوى معنوية 5%.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية حول ممارسات إدارة الأرباح عند مستوى معنوية 5%.
5. لا يوجد أثر للالتزام بمتطلبات القرار رقم (31/م) في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
6. لا يوجد أثر لحجم الشركة في دفع الشركات لممارسات إدارة الأرباح.
7. لا يوجد أثر لدرجة الرفع المالي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
8. لا يوجد أثر لكفاءة الإدارة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- حدود موضوعية: تمثلت في دراسة أثر الالتزام بقواعد حوكمة الشركات في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، مع الأخذ بعين الاعتبار لثلاثة متغيرات معترضة (حجم الشركة، درجة الرفع المالي، كفاءة الإدارة).
- حدود مكانية: اقتصر على البيئة السورية تحديداً المصارف الخاصة التجارية وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية.
- حدود زمنية: تمثلت في الفترة الممتدة من عام 2010 وحتى 2015، وسبب ذلك أن القرار رقم (31/م) والناظم لقواعد حوكمة الشركات في سورية صدر في منتصف عام 2008، وعليه استثنى الباحث عام 2009؛ لأنه العام الأول لبدء تطبيق قواعد الحوكمة، وكانت آخر سنة غطتها الدراسة هي 2015 لأن النموذج الذي اعتمد عليه الباحث في قياس ممارسات إدارة الأرباح يتطلب التدفقات النقدية للسنة التالية، وبالتالي فإذا ما قرر الباحث إضافة عام 2016 فإنه بحاجة لبيانات التدفقات النقدية للعام 2017 وهذه البيانات لم تكن منشورة حتى تاريخ إعداد الدراسة.

الدراسات السابقة والإطار النظري

1. دراسة (العابدي 2016).

هدفت الدراسة لاختبار العلاقة بين وجود آليات حوكمة الشركات داخل الشركة ومستوى الجودة في المعلومات المحاسبية، من خلال التطبيق على شركة أليانس لعام 2014، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط وثيق وإيجابي بين آليات حوكمة الشركات المطبقة بالشركة موضوع الدراسة ومستوى الجودة في المعلومات المحاسبية.

2. دراسة (الفضل وآخرون، 2015).

هدفت الدراسة إلى اختبار عدد من الآليات الداخلية لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات إدارة الأرباح ومدى تأثير ذلك الدور بكل من نسبة الملكية الإدارية ونسبة السعر/ القيمة الدفترية للسهم، وذلك على الشركات المساهمة المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها 91 شركة، وتوصل الباحثان إلى أنه يوجد دور رقابي مهم لمجلس الإدارة في ضبط ممارسات إدارة الأرباح، في حين أنه لا يوجد دور رقابي مهم للجنة التدقيق في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، كما توصل الباحثان إلى أنه كلما زادت جودة قسم المراجعة الداخلية في الشركة زادت ممارسة إدارة الأرباح مما يعني قيام مجلس الإدارة بتوظيف قسم المراجعة الداخلية في الشركات باتجاه ممارسات إدارة الأرباح.

3. دراسة (زين، 2015).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وذلك من خلال دراسة ميدانية في الجزائر، وخلصت الدراسة إلى أن

7. (Yulia and other, 2017).

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الحوكمة الجيدة وحجم الشركة ودرجة الرفع المالي على إدارة الأرباح. وذلك بالتطبيق على عينة مؤلفة من 45 شركة مدرجة ضمن سوق اندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة من (2010- 2014). وأظهرت الدراسة أنه فقط المتغير درجة الرفع المالي كان له أثر معنوي في تخفيض ممارسات الشركات لإدارة الأرباح. أما الحوكمة الجيدة وحجم الشركات لم يكن لها أي أثر معنوي على إدارة الأرباح.

8. (Shah, 2009).

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين جودة الحوكمة وإدارة الأرباح بالتطبيق على عينة مكونة من 53 شركة باكستانية. اعتمد الباحث في قياس جودة الحوكمة من خلال ثلاثة أبعاد مجتمعة هي: هيكل مجلس الإدارة، هيكل الملكية، واستقلالية لجنة التدقيق. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين جودة الحوكمة وإدارة الأرباح وأن هذه العلاقة ضعيفة. مما دلّ على ضعف فاعلية آليات الحوكمة في الشركات المدروسة في ضبط ومراقبة إدارة الأرباح.

9. (Agarwal, 2008).

هدفت الدراسة إلى اختبار قوة العلاقة بين حوكمة الشركات والمحاسبية الإبداعية. وذلك على أساس مجموعة من العوامل التي رأى الباحث أنه يمكن استخدامها في إطار الحوكمة الجيدة للشركات تجاه ممارسات المحاسبية الإبداعية. وتم توزيع استبانة مكونة من 17 سؤالاً على عينة من 48 محاسباً مهنيًا في الهند. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين المراجعة، نظام الرقابة الداخلية والمحاسبية الإبداعية. إذ يظهر تأثير كلا منهما بطريقة إيجابية للحد من هذه الممارسات. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة طردية بين هيكل الديون والمحاسبية الإبداعية. فالشركات التي لديها عجز مالي ستلجأ إلى ممارسة المحاسبية الإبداعية بشكل كبير. كما أن عامل زيادة المنافسة يؤدي إلى تقليص مشاكل الوكالة بين مجلس الإدارة والمساهمين وبالتالي الحد من ممارسات المحاسبية الإبداعية.

10. (Jaiswall, 2006).

هدفت هذه الدراسة إلى بيان آثار تغيير طرق تقييم المخزون في إطار المحاسبية الإبداعية على ربحية الشركة. بحيث أكدت أن الاختيار في طرق تسعير المخزون لا يغير من واقع الأحداث الاقتصادية للشركة ولكنه يؤثر على الضرائب من جهة وعلى قيمة الأرباح المحتجزة من جهة أخرى. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور حوكمة الشركات. وذلك من خلال تحسين أداء كل من لجان المراجعة والمحللين الماليين. بحيث يمكن لكل منهما المتابعة المستمرة للمخزون ومعدل ربحية السهم تفادياً لتقدم انطباع مظلّل في تسعير مخزون الشركة عن طريق المحاسبية الإبداعية.

11. (Osma, 2005).

تطبيق مبادئ حوكمة الشركات تحد من ممارسات المحاسبية الإبداعية. لأن الجوانب المختلفة لهذه المبادئ تركز على التأثير في طبيعة العمل وذلك من خلال مجموعة من القضايا الأساسية التي تحد من قدرة مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية من ممارسة أي نوع من الإجراءات المحاسبية المتحيزة.

4. دراسة (فداوي، 2014).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر والإفصاح والرقابة في الحد من ممارسات المحاسبية الإبداعية. وذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على عينة مكونة من 50 شركة مساهمة فرنسية خلال فترة ممتدة من 2007 إلى 2009 م. وخلصت الدراسة إلى وجود مؤشرات ذات دلالة احصائية على دور ركيزتي إدارة المخاطر والإفصاح في الحد من ممارسات المحاسبية الإبداعية. وعدم وجود مؤشرات ذات دلالة احصائية على دور ركيزة الرقابة في الحد من هذه الممارسات.

5. دراسة (أبو عجيلة وحمدان، 2009).

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى ممارسة إدارة الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان، لإدارة الأرباح. ثم قياس مستوى الحوكمة داخل تلك الشركات. ومن ثم تأسيس علاقة بين ذلك المستوى ومدى ممارسة تلك الشركات لإدارة الأرباح. وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان قد قامت بممارسة إدارة الأرباح خلال مختلف سنوات الدراسة بالرغم من وجود بعض التباين خلال تلك السنوات. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن العلاقة بين إدارة الأرباح والحوكمة هي علاقة عكسية. إذ كلما ارتفعت درجات الحوكمة في الشركة أسهم ذلك في الحد من إدارة الأرباح.

6. (Zahrohand Hamidah, 2017).

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار الدور الذي تلعبه حوكمة الشركات في زيادة أداء الشركات. بالتطبيق على الشركات المطبقة لدليل حوكمة الشركات والمدرجة ضمن سوق اندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة من عام 2005 إلى 2014. وقد بلغ عدد المشاهدات 133 مشاهدة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على إجراء تحليل محتوى لدليل الحوكمة في قياس المتغير المستقل. أما المتغير التابع أداء الشركات فتم قياسه عن طريق المكاسب العائدة عن الأصول. وقد أضاف الباحثان متغيرين معترضين لضبط العلاقة بين المتغير التابع والمستقل تمثلاً في حجم الشركات ودرجة الرفع المالي. وتوصلت الدراسة إلى أن استقلال مجلس الإدارة كان له أثر سلبي في التأثير على ربحية الشركات. بينما عدد مرات اجتماع لجان التدقيق وجودة التدقيق كان لها أثر إيجابي. كذلك توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لكل من حجم الشركات ودرجة الرفع المالي على الربحية.

ب. تغليب الجوهر على الشكل: يعني اختيار السياسات المحاسبية التي تتفق مع الجوهر وليس فقط مع الشكل القانوني أو التنظيمي.

ت. الأهمية النسبية: يعني مراعاة الأهمية النسبية للبنود المحاسبية المختلفة عند اختيار السياسة المحاسبية لمعالجتها. (الفضل، 2015، ص199). وما لا شك فيه أن هذه الاعتبارات تترك للإدارة مساحة واسعة للتأثير في معالم السياسة المحاسبية المستخدمة في إعداد المعلومات المحاسبية ونوعيتها. فالسياسات المحاسبية المختلفة يمكن أن تعطي مجموعة متباينة من المعلومات المحاسبية، وعليه فإن المرونة وعدم الاتساق في الأعراف المحاسبية الموجودة في الواقع العملي، والحرية الممنوحة للإدارة في الاختيار من بين السياسات في إطار من الإفصاح الذكي عن المعلومات من خلال الممارسات البديلة لهذه السياسات، أدى ذلك كله إلى ظهور ما يعرف بإدارة الأرباح، والتي تعني التدخل المقصود من قبل الإدارة في عملية اختيار البدائل والسياسات المحاسبية للتأثير على الأداء الاقتصادي والمالي للشركة. لتحقيق مكاسب محددة. (Sun, 2008).

هذا الفهم لمفهوم إدارة الأرباح قد معظم نماذج الكشف عن ممارساته قائمة ومعتمدة على التغيير في السياسات المحاسبية أو التقديرات، أو حتى تغيير توقيت تطبيق المبادئ المحاسبية الإلزامية منها والاختيارية، ولكن بصور البيان رقم (20) عن مجلس المبادئ المحاسبية، الذي يلزم الشركات بضرورة الإفصاح عن التغييرات الحاصلة في الطرق والمبادئ والإجراءات المحاسبية ضمن الإيضاحات المرفقة بتقاريرها المالية، بدأت عندها ممارسات إدارة الأرباح بالتقوض، فظهرت ممارسات جديدة ذات طبيعة تشغيلية، فأصبح المديرون يمارسون عمليات إدارة الأرباح بالاعتماد على العمليات التشغيلية عبر مسالك عدة مثل منح الزبائن والعملاء خصومات ومزايا تحفزهم على التعامل مع الشركة دون غيرها، أو بهدف تحفيزهم على القيام بعمليات الشراء قبل المواعيد المعتادة عليها، بهدف ضغط عمليات البيع مما يترتب عليه نقص في رصيد المخزون مقابل زيادة في التدفقات النقدية التشغيلية بزيادة رصيد النقدية أو المدينون، أو عن طريق الإنتاج بمستويات أكبر مما تتطلبه مبيعات الفترة الحالية، ويساعد ذلك على خفض كلفة وحدة المنتج وتقليل نسبة المصاريف غير المباشرة إلى إجمالي المصاريف التشغيلية والتأثير على رأس المال العامل بزيادة رصيد المخزون وهامش الأرباح (Miller, 2009).

وعليه فإنه يمكن القول إن إدارة الأرباح تعني الممارسات المقصودة من قبل الإدارة لإحداث تغييرات في أداء الشركة سواءً نحو الأفضل أو الأسوأ حسب ما تقتضيه طبيعة المرحلة الراهنة، وذلك إما من خلال التغيير في السياسات المحاسبية أو عن طريق العمليات التشغيلية، وهذه الممارسات وإن كان لها انعكاس إيجابي على المدى القصير، فإن لها آثاراً سلبية مدمرة قد تؤدي بالشركة إلى الإفلاس على المدى البعيد.

هدفت الدراسة إلى اختبار مدى تأثير ارتفاع مستوى أليات الحوكمة في الحد من ظاهرة إدارة الأرباح في الشركات الاسبانية حيث أجريت على عينة مكونة من 78 شركة غير مالية باستخدام بيانات للفترة 1999-2001، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الأعضاء الخارجيين في مجلس الإدارة لا يؤثر في ممارسات إدارة الأرباح، وأن وجود الأعضاء المستقلين ضمن لجنة التدقيق لا يحد من هذه الممارسات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة بطريقة قياس متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، فاعتمد الباحث لقياس المتغير المستقل لقواعد حوكمة الشركات على إجراء تحليل محتوى لتقارير الحوكمة السنوية الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية والتي تتوافق مع متطلبات القرار (31/م) للتوصل إلى نسب تعبر عن مدى الالتزام الفعلي للشركات بها. كما اعتمد الباحث في قياس ممارسات إدارة الأرباح على أحد النماذج المستخدمة في قياس المستحقات وهو نموذج (McNichols, 2002)، ويتميز هذا النموذج بالدقة كونه يجمع بين نموذج (Jones, 1991)، ونموذج (Dechow and Dichev, 20002)، كما يتميز بملائمته لطبيعة عمل الشركات المالية موضوع الدراسة، كونه يعتمد على التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية بالإضافة إلى معامل أخرى سيتم توضيحها لاحقاً في الدراسة، كما تتميز هذه الدراسة عن غيرها باختلاف بيئة الدراسة حيث شملت الدراسة الحالية شركات مالية (مصارف- تأمين) تعمل في السوق المالي السوري.

الإطار النظري للدراسة

1 ممارسات إدارة الأرباح

1-1 مفهوم إدارة الأرباح

يعتقد كثير من الباحثين أن السياسة المحاسبية تعد المحور الأساس الذي تدور في فلكه ممارسات إدارة الأرباح، وكان من غير المعقول وضع تعريف لإدارة الأرباح بمعزل عن السياسات المحاسبية التي تمثل أدوات التطبيق العملي لإنتاج وتوصيل المعلومات المالية، ويقصد بأدوات التطبيق العملي القواعد والأسس والطرق والإجراءات التي يستعين بها المحاسب في مجال محدد.

وعليه فإن القاعدة العامة في تحديد معالم السياسة المحاسبية بأن تكون أدوات التطبيق العملي ملائمة بقدر الإمكان لظروف الحال وطبيعة نشاط الشركة، ولتطبيقها ينبغي على إدارة الشركة الاسترشاد بالاعتبارات الثلاثة الآتية:

أ. الحيطة والحذر: يمثل هذا الاعتبار الاتجاه التقليدي للمحاسبة عند المفاضلة بين الطرق المحاسبية البديلة.

2-1 دوافع إدارة الأرباح

تقوم إدارة الأرباح على ثلاثة دوافع أساسية هي (الفضل، 2015، ص200):

1. دوافع تتعلق بخطط الحوافز والمكافآت الإدارية. فهذه الدوافع تنشأ أساساً لتقليل حدة التعارض في المصالح بين الإدارة وحملة الأسهم الناتج عن سعي كل منهما إلى تعظيم دالة منفعته الشخصية. وبذلك فإن هذه الحوافز والمكافآت تجمع بين مصلحة الإدارة ومصلحة المالكين. لتحقيق هدف مشترك هو تحسين قيمة الشركة في السوق المالي عن طريق تحسين أسعار أسهمها. ونظراً لأن صافي الربح عادةً هو الرقم الذي تبنى عليه هذه الخطط. فإن الإدارة تسعى دائماً إلى تحسينه ليعكس الصورة الجيدة لأداء الشركة. وبالتالي استحقاق الإدارة للمكافآت والحوافز وسبيل الإدارة لذلك يكون عن طريق اختيار السياسات المحاسبية المؤدية إلى زيادة الأرباح.

2. دوافع تتعلق بعقود المديونية. يلجأ المقرضون في معظم الحالات إلى إبرام عقود بينهم وبين إدارة الشركة يتم بمقتضاها وضع قيود تحد من حرية الإدارة في اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار. والتي تقلل من قدرة الشركة على الإيفاء بالتزاماتها. كإصدار ديون جديدة. أو تحديد حد أقصى لتوزيعات الأرباح. أو تحديد حد أقصى للسيولة والمديونية. لذا من المحتمل أن تميل الإدارة إلى تفضيل الطرق والسياسات المحاسبية التي تساعد على التخفيف من حدة هذه الشروط المقيدة لها. وفي الوقت نفسه تجنبها الوقوع في المسألة الناجمة عن تجاوزات محتملة لشروط العقد. وقد أشار (Watts and Zimmeman, 1978) إلى هذا السلوك الإداري بدوافع شروط منح الائتمان التي تفيد أن مديري الشركات التي تتصف بنسبة المديونية فيها بالارتفاع. يميلون إلى اختيار الطرق والسياسات المحاسبية التي تنقل الأرباح من الفترات اللاحقة إلى الفترة الحالية. لخلق انطباع جيد لدى المقرضين عن قدرة الشركة على الوفاء. وتجنب ارتفاع تكلفة رأس المال المقترض.

3. الدوافع المتعلقة بالتكاليف السياسية. ويقصد بها التكاليف التي تحمّلها الشركة سواءً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. نتيجة صدور قرارات سياسية أو ما تقوم به الدولة من إجراءات تنظيمية أو ما تسنه من تشريعات من شأنها أن تؤثر في قيمة الشركة. ويمكن تصنيف تأثير التكاليف السياسية إلى تأثير مباشر من خلال تنظيم محتويات التقرير المالي. وتأثير غير مباشر ينتج عن استخدام المؤسسات الحكومية لما يتضمنه التقرير المالي من معلومات تكون أساساً لغرض إجراءات تنظيمية معينة تحمل الشركة تكاليف إضافية. مثل تلك التي تنشأ عن مطالب نقابات العمال. وزيادة نسبة الضرائب. أو فرض

ضرائب جديدة. لذا توصف هذه التكاليف بأنها واحدة من الدوافع الاقتصادية التي تؤثر في تفضيل الإدارة للطرق والسياسات المحاسبية المؤدية إلى تخفيض الأرباح. (Watts and Zimmeman, 1978).

3-1 مخاطر ممارسات إدارة الأرباح

على الرغم من توجهات الإدارة من ممارسة إدارة الأرباح لتحقيق منافع للشركة في الأجل القصير. إلا أن الأساليب المتبعة في ذلك (الاستحقاقات الاختيارية. التقديرات المحاسبية. التغيير في السياسات المحاسبية البديلة). لأغراض التأثير على أرقام التقارير المالية سواءً بالزيادة أو النقصان. بالإضافة إلى توفير عنصر التعمد في بعض الأحيان. جعل من تلك الممارسات أمراً غير أخلاقي ويؤدي إلى تضليل مستخدمي تلك التقارير خاصة في الأجل الطويل (Beneis, k, 2002).

ويمكن تلخيص أهم المخاطر المترتبة عن ممارسات إدارة الأرباح في الآتي: (Clikmanpaul, M, 2003).

1. الاضرار بالكفاءة الاقتصادية للشركة ما يؤدي إلى تخفيض قيمتها. فتأجيل الاعتراف بالنفقات أو تأخير إجراءاتها مثل (نفقات بحوث التطوير. نفقات الصيانة) يؤدي إلى فشل الأداء الإنتاجي وخسارة حصة الشركة في السوق تدريجياً. كما أن تعجيل الإيرادات مثل (ضغط المبيعات) قد يفقد الشركة تحقيق شروط تصريف منتجاتها بصورة أفضل.
2. إخفاء مشاكل الإدارة التشغيلية. فليجوء الإدارة لممارسات إدارة الأرباح بغرض الحصول على مزايا إضافية والفوز بالترقيات وتجنب الانتقادات. كلها عوامل تؤدي إلى إبقاء الأخطاء التي قد تقع الإدارة فيها دون حل وارجائها فقط للمستقبل. ما يؤدي إلى تركمها وجعلها صعبة الحل.
3. التعرض لعقوبات اقتصادية شديدة. ومن الأمثلة على ذلك. ما قامت به بورصة الأوراق المالية الأمريكية من فرض عقوبات صارمة على الشركات التي مارست إدارة الأرباح. ومنها شركة W.R. Gramce. حيث وقعت عليها غرامة قدرها مليون دولار وطلب منها إعادة احتساب أرباحها. والإعلان عنها بشكل واضح للفترة بين عامي (1990-1992). وذلك جراء قيام الشركة بتخفيض أرباحها المعلنة في تلك الفترة وتسجيل احتياطات بقيمة 55 مليون دولار. ثم قامت بعد ذلك بإعادة هذه الاحتياطات إلى أرباح بين عامي (1993-1995).

4. تلاشي المعايير الأخلاقية. فالوضع الأخلاقي لإدارة الأرباح هو موضع خلاف ويعتمد على ما إذا كانت ممارساته مبررة أخلاقياً من عدمه. وما إذا كانت الإدارة تقصد من وراء ذلك تحسيناً جوهرياً لبعض الجوانب المتعلقة باستراتيجيتها المستقبلية أم لغرض التضليل المتعمد للجهات ذات العلاقة (أبو عجيبة. 2009، ص11). في هذه الحالة فإن عنصر

الاعتبار أيضاً. وفي نفس الوقت فهو يعتد على الاستحقاقات الكلية وليس استحقاقات رأس المال العامل (جيهان، 2012، 105).

2 ممارسات حوكمة الشركات

1-2 ماهية حوكمة الشركات

يرتبط مفهوم الحوكمة بالعودة والأزمات الاقتصادية والمالية. وفرض هذا المصطلح نفسه بسرعة حتى أصبح مثار اهتمام الدوائر الأكاديمية والسياسية العالمية. وأدى هذا المصطلح إلى تغيير استراتيجية الاستثمار المتعارف عليها والقائمة على ارتفاع العائد كلما ارتفعت المخاطرة. إلى استراتيجية جديدة عرفت باسم التوجه إلى الجودة، والذي أدى بدوره إلى ظهور مفهوم الحوكمة بشكل واضح (الجعدي، 2007).

ويشير (Cattrysse، 2005) إلى أنه يمكن النظر إلى الحوكمة على أنها المنهج المتبع من قبل أصحاب المصالح في الشركة لمراقبة مصالحهم الخاصة. كما تعبر الحوكمة عن الأنظمة والعمليات الموجودة ضمن الشركة التي تحدد الأهداف وتعمل على مراقبة تحقيقها بما ينسجم مع قيم الشركة. كذلك تعني الحوكمة القيام بالأعمال بطريقة أفضل. مما يؤدي إلى تحسين علاقات الشركة مع مساهميها وتحسين الجودة الإدارية وتشجيع التفكير على المدى الطويل، والتأكيد على مقابلة احتياجات أصحاب المصالح من المعلومات. وأن الإدارة التنفيذية مراقبة بشكل أفضل.

وقد ظهرت عدد من التعريفات التي تعبر عن مفهوم الحوكمة. ويبقى التعريف الذي قدمته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization for Economic Co Operation and Development (OECD) من أشمل التعريفات. فقد عرفتها بأنها: (النظام الذي يتم من خلاله توزيع الحقوق والمسؤوليات على مختلف الأطراف في الشركة بما في ذلك مجلس الإدارة والمديرين، وحملة الأسهم وأصحاب المصالح الأخرى. كما أنها تحدد القواعد والإجراءات الخاصة باتخاذ القرارات التي تتعلق بالشركة. ومن خلال ما سبق يتم التزويد بالآلية التي يتم من خلالها تحديد أهداف الشركة والوسائل التي تستخدم في تحقيق الأهداف والرقابة عليها). (OECD، 2004).

2-2 أهمية حوكمة الشركات

يعد نظام الحوكمة من الأمور المهمة التي تساعد على حماية مصالح المساهمين من خلال مجموعة من الإجراءات. مثل ضمان ممارساتهم لحقوقهم كاملة داخل الشركات بما في ذلك حق انتخاب أعضاء مجلس الإدارة. حق الحصول على معلومات صادقة وتوفيرها في الوقت المناسب. وغيرها من الحقوق التي تسهم في حماية مصالح المساهمين (البشير، 2003).

التعمد الذي تلجأ إليه الإدارة من خلال استخدام بعض الأساليب و التقديرات والتغيرات المحاسبية بهدف بالدرجة الأولى إلى التأثير على اتجاه مستخدم التقارير المالية. (شاهين، 2011، ص11).

ويرى الباحث أن ممارسات إدارة الأرباح تبقى عملية لا أخلاقية وإن كانت بهدف تحسين صورة الشركة وزيادة قيمتها السوقية وإظهارها بشكل أقوى من منافسيها. وذلك لأن هذه الممارسات تحمل في طياتها نوعاً من الغش والخداع لقرء التقارير المالية المفصح عنها. وإظهار المركز المالي للشركة بشكل مغاير لما يجب أن يكون عليه.

4-1 قياس ممارسات إدارة الأرباح

بعد اكتشاف العلاقة بين إدارة الاستحقاق وممارسات إدارة الأرباح. أجهت أنظار الباحثين نحو قائمة التدفقات النقدية لعله يجدون فيها ما يقودهم لكشف هذه الممارسات. واعتمدوا في ذلك على مفهوم الاستحقاق Accruals، التي تعبر عن مجموع الإيرادات والمصاريف المسجلة في قائمة الدخل التي لم تنتج عنها تدفقات نقدية خلال فترة النشاط. ويشير كل من (Ronen & Yaari، 2008) إلى أن المستحقات تنشأ عندما يكون هناك تباين بين توقيت حدوث التدفقات النقدية وتوقيت الاعتراف المحاسبي بالعمليات والأحداث التي تقوم بها الشركة خلال فترة معينة (فدوي، 2010، ص7).

وتتكون المستحقات الكلية Total Accruals من نوعين من المستحقات الاختيارية وغير الاختيارية. ويقصد بالمستحقات الاختيارية استخدام الإدارة لأساس الاستحقاق لتحقيق أرباح مستهدفة اعتماداً على استخدامها لحكمها الشخصي في إعداد بعض التقديرات المحاسبية. بعبارة أخرى هي عبارة عن التعديلات على التدفقات النقدية التي تقوم بها الإدارة بناءً على طلب حكمها الشخصي تحقيقاً لأغراض معينة. وتستخدم الاستحقاقات الاختيارية مؤشراً لإدارة الأرباح وتشير قيمتها الموجبة إلى أن هناك تأثيراً متعمداً من قبل الإدارة في اتجاه زيادة الأرباح. والعكس الإشارة السالبة تشير إلى التأثير المتعمد لتخفيض الأرباح. أما المستحقات غير الاختيارية فتشير إلى استخدام أساس الاستحقاق بشكل طبيعي لمقابلة الإيرادات والمصروفات دون محاولة الإدارة لاستخدام حكمها الشخصي في تطبيق هذا الأساس. أي أنها تمثل ما يجب أن تكون عليه الإيرادات والمصروفات وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً (إبراهيم، 2010، 384).

وقد طور الفكر المحاسبي عدداً من النماذج لقياس الاستحقاق وتحديد فيما إذا الشركة مارست إدارة الأرباح أم لم تمارس. واعتمد الباحث على أحد هذه النماذج (نموذج McNichols، 2002) في قياس ممارسات إدارة الأرباح، الذي يعد تحسيناً للتعديل من النماذج التي سبقته مثل نموذج Jones ونموذج Jones المعدل. إذ يأخذ التدفقات النقدية التشغيلية في الاعتبار مع أخذ التغيرات الحاكمة (محددات الاستحقاقات غير الاختيارية) في

فمن الضروري وجود أساس قانوني وتنظيمي ومؤسسي فعال. يمكن المشاركين في السوق كافة من الاعتماد عليه في إنشاء علاقاتهم التعاقدية الخاصة. وعادةً ما يضم إطار حوكمة الشركات على عناصر تشريعية وتنظيمية. وترتيبات للتنظيم الذاتي. والالتزامات الاختيارية. وممارسات الأعمال التي هي نتاج الظروف الخاصة بالدولة وتاريخها وتقاليدها.

2. حماية حقوق المساهمين:

ينص هذا المبدأ على وجوب توفير حماية للمساهمين. وأن يسهل لهم ممارسة حقوقهم. إذ تتركز حقوق المساهمين في الشركات على موضوعات أساسية مثل انتخاب أعضاء مجلس الإدارة. أو الوسائل الأخرى للتأثير على تكوين مجلس الإدارة. والموافقة على العمليات الاستثنائية. بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأساسية الأخرى كما تحدها قوانين الشركات واللوائح الداخلية.

3. المعاملة العادلة لجميع المساهمين:

ينص هذا المبدأ على وجوب ضمان إطار الحوكمة المعاملة العادلة للمساهمين كافة. ويشمل مساهمين الأقلية والمساهمين الأجانب. إذ ينبغي أن تتاح الفرص للمساهمين للحصول على تعويض فعال عن انتهاك حقوقهم. وقد أشار المبدأ إلى العديد من التوجيهات والإرشادات لضمان معاملة كافة المساهمين من حملة نفس الطبقة معاملة متساوية.

4. دور أصحاب المصالح في حوكمة الشركات:

تشكل إسهامات أصحاب المصالح (مستثمرين. دائنين. موردين...) أحد الموارد القيمة لبناء شركات تنافسية مريحة. وبالتالي فإن المصالح طويلة الأجل تقتضي ضرورة تعزيز التعاون المنتج للثروة. وهنا يتوجب على إطار حوكمة الشركات أن يعترف بأن مصالح الشركة يتم خدمتها عن طريق الاعتراف بمصلحة أصحاب المصالح. وإسهامهم في نجاح الشركة في الأجل الطويل. وبصفة عامة هناك إرشادات عدة يجب الأخذ بها عند الالتزام بتطبيق هذا المبدأ منها: احترام أصحاب المصالح التي ينشئها القانون. أو تكون نتيجة الاتفاقات. وأن تكون لأصحاب المصالح الفرصة في الحصول على تعويض فعال مقابل انتهاك حقوقهم. ولهم في الحصول على المعلومات ذات الصلة وبالقدر الكافي إذا ما شاركوا في عملية حوكمة الشركات.

5. الإفصاح والشفافية:

أظهرت التجارب في الدول ذات الأسواق الضخمة والنشطة. أن الإفصاح يمكن أن يكون أداة قوية للتأكيد على سلوك الشركات وحماية المستثمرين. ويمكن أيضاً أن يساعد على اجتذاب رأس المال والحفاظ على الثقة في الأسواق المالية. وعلى النقيض فإن ضعف الإفصاحات والشفافية يسهم في السلوك غير الأخلاقي وفي ضياع النزاهة في السوق. ويتسبب بتكاليف ضخمة للشركة ومساهميها. لذا فإن موضوع الإفصاح

كما يساعد نظام الحوكمة على حماية مصالح جميع الأطراف الأخرى المهتمة بالشركة والتعامل معها. وينظم العلاقات القائمة بين إدارة الشركة التنفيذية ومجلس إدارتها ولجنة التدقيق فيها. ويؤدي هذا الأمر إلى خفض مخاطر الشركة ورفع قيمة أسهمها في السوق. كما أن نظام الحوكمة يحسن من نوعية وكفاءة القيادة في الشركة ويحسن من جودة إنتاجها. (الهنيني. 2005). كما تساعد الحوكمة على تحسين الكفاءة في استخدام أصول الشركة. والعمل على تخفيض تكلفة رأس المال. وتساعد أيضاً على تحقيق رغبات المجتمع وتطلعاته (Cattrysse, 2005).

و تجدر الإشارة إلى الحوكمة الجيدة تساعد الشركات على جذب الاستثمارات لديها. ما ينعكس إيجاباً على الوضع المالي والاقتصادي للشركات خصوصاً. ومن ثم المجتمع عموماً. وذلك من خلال تأكيدها على الشفافية في تعاملات الشركات وفي إجراءات المراجعة والمحاسبة. كما تسهم الحوكمة في تحسين إدارة الشركة من خلال مساعدة مديري ومجالس الإدارة على تطوير استراتيجيات سليمة للشركة. وضمان اتخاذ القرارات على أسس سليمة. وتحديد بالتالي المكافآت بشكل عادل وسليم. وتتيح الحوكمة الجيدة أيضاً تبني معايير تنسجم بالشفافية في التعامل مع المستثمرين والمقرضين. (دليل تأسيس حوكمة الشركات في الأسواق الصاعدة. ص7).

3-2 مبادئ حوكمة الشركات

نتيجة بروز أهمية حوكمة الشركات. جاءت المبادرات من هيئات دولية. وجهات إقليمية لتشكل لجان مهمتها وضع مبادئ أو قواعد حوكمة الشركات. وتبقى المبادئ الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) من أفضلها. لاعتمادها على معايير دولية ساعدت الحكومات والدول في تحسين الأطر القانونية والمؤسسية والتنظيمية في مجال الحوكمة. إضافة إلى استناد هذه المبادئ إلى تجارب الدول الأعضاء بالمنظمة. وإلى إسهامات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتجاهات المهنية. بهدف مساعدة حكومات الدول الأعضاء وغير الأعضاء في وضع إطار للحوكمة لحماية حقوق كافة أصحاب المصالح. (زين. 2015. ص30).

وقد أصدرت المنظمة مجموعة مبادئ حوكمة الشركات تحت عنوان (مبادئ حوكمة الشركات) في العام 1999. ثم قامت بإعادة إصدارها مرة أخرى في العام 2004 بعد تعديلها. لتتألف من ستة مبادئ كما الآتي: (OECD, 2004).

1. ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات:

ينص هذا المبدأ على وجوب هذا الإطار أن يشجع على الشفافية وكفاءة الأسواق. وأن يكون متوافقاً مع أحكام القانون. وأن يحدد بوضوح توزيع المسؤوليات بين الجهات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية. ولينم ضمناً وضع إطار فعال للحوكمة

الخاضعة للهيئة بمتطلبات هذا القرار وبالتالي الالتزام بتطبيق قواعد الحوكمة.

حوكمة الشركات وعلاقتها بممارسات إدارة الأرباح

توفر الحوكمة نظاماً مهماً وقوياً في عملية الاشراف والرقابة على عمل الشركة من خلال. مجلس إدارة الشركة. لجنة التدقيق الداخلي. المدقق الداخلي ومدقق الحسابات الخارجي.

أما مجلس الإدارة فقد نص القرار رقم (31/م) على أن تكون أغلبية أعضاء مجلس الإدارة من الأعضاء غير التنفيذيين. وأن لا يقل عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين عن ثلث أعضاء مجلس الإدارة وأن لا يجمع نفس الشخص بين مناصبي عضوية مجلس الإدارة والمدير التنفيذي أو رئيس المديرين التنفيذيين. إذ إن توافر هذه الشروط سيؤدي إلى تعزيز قيام المجلس بمهامه الإشرافية والرقابية والحد من قدرة الإدارة التنفيذية على التصرف بما يخدم مصالحهم الشخصية كالقيام بممارسات إدارة الأرباح، والإضرار بمصالح المساهمين.

ومن حيث لجنة التدقيق فقد نص القرار رقم (31/م) على أن تتضمن لجنة التدقيق ثلاثة أعضاء غير تنفيذيين على الأقل وأن يكون جميع أعضائها مستقلين. وأن يتمتع أحد أعضائها بالخبرة المالية والمحاسبية. وأن تعقد أربعة اجتماعات على الأقل في السنة. وهذا كله من شأنه أن يحمي مصالح المساهمين ويحد من قدرة الإدارة التنفيذية على القيام بممارسات تخدم مصالحهم الشخصية.

أما المدقق الداخلي فقد نص القرار رقم (31/م) على أن يكون هذا المدقق موظفاً متفرغاً ويتمتع بمؤهلات وخبرات مناسبة ولديه القدرة على التعامل مع الأفراد. وحقق الاتصال الفعال مع الجهات المختلفة. وأن يُعين من قبل مجلس الإدارة بناءً على اقتراح من قبل لجنة التدقيق. كما يجب أن يتمتع المدقق الداخلي بالاستقلالية. وأن يتمتع عن القيام بأية أعمال أو مهام أو وظائف تخضع لرقابته. وأن يكون على تواصل دائم مع لجنة التدقيق وأعضاء مجلس الإدارة بأية مخالفات يلاحظها.

إن التزام المدقق الداخلي بمهامه وواجباته واتصاله الدائم مع لجنة التدقيق يستوجب الحد من قدرة الإدارة التنفيذية على القيام بممارسات تخدم مصالحها الشخصية. وبالتالي حماية المساهمين وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بالشركة.

أما مدقق الحسابات الخارجي فقد نص القرار رقم (31/م) على أن يتم تعيين مدقق للحسابات من قبل الهيئة العامة العادية السنوية للشركة بناءً على اقتراح مجلس الإدارة وتوصية من لجنة التدقيق. وأن يكون هذا المدقق معتمداً من قبل هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية. وأن لا يعين لأكثر من أربع سنوات متتالية. وأن يلتزم بقواعد السلوك المهني وأن يمارس عملية التدقيق وفقاً لمعايير التدقيق الدولية. وهذا كله من شأنه أن يؤدي إلى الوصول إلى تدقيق سليم للبيانات المالية بما يضمن حقوق

والشفافية وضرورة اهتمام الشركة بتوفير معلومات موثقة منتظمة قابلة للمقارنة يعتبر من أهم مبادئ حوكمة الشركات.

6. مسؤوليات مجلس الإدارة:

ينص هذا المبدأ على وجوب محاسبة مجلس الإدارة عن مسؤولياته أمام الشركة والمساهمين. إذ يتوجب على أعضاء مجلس الادرة العمل لتحقيق الأفضل لصالح الشركة والمساهمين وأصحاب المصالح. وهناك مجموعة من الإرشادات التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تطبيق هذا المبدأ وهي: على أعضاء مجلس الإدارة العمل على أساس من المعلومات الكاملة. وتحسين العناية الواجبة بما يحقق أفضل مصلحة لجميع الأطراف. وعلى مجلس الإدارة معاملة المساهمين معاملة عادلة خاصة إذا ما كانت قراراته ستؤثر في مختلف مجموعات المساهمين. وعلى مجلس الإدارة أن يطبق معايير أخلاقية عالية وأن يأخذ في الاعتبار مصالح واهتمام أصحاب المصالح الآخرين.

موقف سورية من تطبيق قواعد حوكمة الشركات

شهدت سورية في الألفية الثانية صدور عدد من القرارات والمراسيم والقوانين التي تشجع على الاستثمارات المالية وتنمية البنى التحتية للاقتصاد السوري. فصدر القانون رقم (28) لعام 2001 القاضي بجواز تأسيس مصارف على شكل شركات مساهمة مغفلة سورية خاصة. أو على شكل شركات مشتركة مساهمة مغفلة. و صدر القانون رقم (22) لعام 2005 القاضي بأحداث جهة ناظمة تسمى هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بهدف تنظيم وتطوير الأسواق المالية والأنشطة والفعاليات الملحقه بها. أتبعها صدور المرسوم التشريعي رقم (55) لعام 2006 القاضي بتأسيس سوق الأوراق المالية بهدف تنظيم جميع العمليات المتعلقة بإصدار وطرح وتداول وتسوية وانتقال ملكية الأوراق المالية. وفي عام 2007 صدر المرسوم التشريعي رقم (8) باسم (قانون الاستثمار) الناظم لختلف عمليات الاستثمار في سورية. ومع توسع الاستثمارات وازدياد عدد الشركات المساهمة المغفلة وبدء عمليات طرح الأسهم للاكتتاب وتوسع دائرة الأطراف المستفيدة. كلها عوامل مهدت لإصدار القرار رقم (31/م) الصادر عن هيئة الأوراق والأسواق المالية بعنوان (نظام الممارسات السليمة لإدارة الشركات- قواعد حوكمة الشركات المساهمة) في العام 2008. والذي عد إلزامياً للتطبيق مع بداية عام 2009. ويبين هذا القرار القواعد والمعايير المنظمة لإدارة الشركات المساهمة التي تطرح أسهمها على الاكتتاب العام من أجل ضمان الالتزام بأفضل ممارسات الإدارة السليمة. إذ تضمن القرار المجالات (حقوق المساهمين. حقوق أصحاب المصالح. الإفصاح والشفافية. مجلس الإدارة. لجنة التدقيق. مهام ومسؤوليات الإدارة التنفيذية. مفتشو الحسابات. والمدقق الداخلي) في محاولة لتغطية مجالات الحوكمة كافة. ومنذ عام 2009 تصدر سنوياً عن هيئة الأوراق والأسواق المالية تقارير حوكمة الشركات والتي تبين مدى التزام الشركات

المساهمين ويحد من قدرة الإدارة على القيام بممارسات تخدم مصالحهم الشخصية.

منهجية الدراسة

تم تبني المنهج الوصفي الذي يعتمد على أسلوب المسح المكتبي والإطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية لبلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري. والوقوف عند أهم الدراسات السابقة التي تشكل رافداً حيوياً للدراسة بما تتضمنه من محاور معرفية. كما اعتمد الباحث على الأسلوب التحليلي في جمع البيانات اللازمة من تقارير الحوكمة الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية. والبيانات المالية السنوية للشركات موضوع الدراسة تحقيقاً لأهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف الخاصة التجارية وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية. والخاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية. وقد بلغ عددهم خلال فترة الدراسة (17)* شركة موزعة إلى (11) مصرفاً و(6) شركات تأمين. وللوصول إلى نتائج أكثر دقة قام الباحث بدراسة المجتمع بالكامل. ويشير الباحث إلى أن سبب دراسة المصارف وشركات التأمين مع بعضهم بعضاً يعود إلى أنهم يمثلون القطاع المالي وهذا القطاع هو من أكثر القطاعات تداولاً في سوق دمشق للأوراق المالية.

الإطار العملي

استعرض الباحث الجانب العملي من هذه الدراسة ضمن قسمين. شمل القسم الأول متغيرات الدراسة وطرق قياسها. والقسم الثاني تضمن الاحصاءات الوصفية واختبار فرضيات الدراسة.

القسم الأول: الطريقة والإجراءات

استعرض الباحث في هذا القسم متغيرات الدراسة المستخدمة وطرق قياسها. إذ تقوم الدراسة على:

- متغير مستقل (قواعد حوكمة الشركات) الذي يعبر عن

* للمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى موقع سوق دمشق للأوراق المالية (www.dse.sy). ومرجع هيئة الأوراق والأسواق المالية (www.scfms.sy).

* للمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية (WWW.SCFMS.SY)

مدى التزام الشركات موضوع الدراسة بقواعد حوكمة

والجدولين (1-2) التاليين الأسئلة المستخدمة في الدراسة والنتائج التي حصل عليها الباحث من قياس هذا المتغير.

الشركات عبر التزامها بالقرار رقم (م/31) في سورية. ويرمز له بالرمز (X1).

- متغير تابع (ممارسات إدارة الأرباح) الذي يعبر عن مدى ممارسة الشركات موضوع الدراسة لإدارة الأرباح. ويرمز له بالرمز (Y).

- متغيرات معترضة تم إضافتها لضبط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وتخفيف من قيمة الخطأ العشوائي في دالة الانحدار. وتمثلت في:

1. حجم الشركة: يعبر عن مدى حجم الشركات موضوع الدراسة خلال فترة الدراسة. ويرمز له بالرمز (X2).
2. درجة الرفع المالي: يعبر عن نسبة مديونية الشركات موضوع الدراسة خلال فترة الدراسة. ويرمز له بالرمز (X3).
3. كفاءة الإدارة: يعبر عن مقدرة الإدارة في تحقيق الربح. ويرمز له بالرمز (X4).

بناءً عليه يمكن صياغة دالة الانحدار الخاصة بالدراسة بالشكل:

$$Y = \beta_0 + \beta_1(X1) + \beta_2(X2) + \beta_3(X3) + \beta_4(X4) + \epsilon$$

حيث أن: β_0 هو قيمة الثابت في دالة الانحدار. $\beta_1: \beta_4$ هو

معامل الانحدار للمتغيرات المستقلة والمعتضة. ϵ هو قيمة الخطأ العشوائي.

قياس متغيرات الدراسة

بالنسبة للمتغير المستقل (قواعد حوكمة الشركات): تم قياسه عن طريق إجراء تحليل محتوى لتقارير الحوكمة الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية. خلال فترة الدراسة الممتدة من عام (2010 وحتى عام 2015). ولتحقيق ذلك قام الباحث بصياغة مجموعة أسئلة بلغ عددها (18) سؤالاً مشتقة من القرار رقم (م/31) لعام (2008) لتغطية المجالات الثمانية التي نص عليها القرار. ومن ثم إسقاط هذه الأسئلة على تقارير الحوكمة وإعطاء القيمة (1) في حال كان هناك التزام من قبل الشركات موضوع الدراسة والقيمة (0). في حال عدم وجود التزام. ثم حصل الباحث في نهاية عملية التحليل على نسبة مئوية تعبر عن مدى التزام الشركات موضوع الدراسة بمتطلبات الإدارة السليمة.

* للمزيد من المعلومات حول طريقة قياس المتغير المستقل يرجى الرجوع إلى دراسة حميدان-2010. (مدى التزام مؤسسة المدن الصناعية الأردنية بتطبيق المعايير الدولية لتقارير المالية). ودراسة تومي-2013. (أثار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS) على العرض والإفصاح في القوائم المالية للمصارف الإسلامية).

الجدول رقم (1)

الأسئلة المتعلقة بتحليل محتوى تقارير الحوكمة السنوية

الاسئلة	q	المجالات
هل تعمل الشركات عينة الدراسة على توفير الكتراس المطبوع حول مجلس الإدارة؟	q1	حقوق المساهمين
هل يوجد قسم لمتابعة شؤون المساهمين داخل الشركات عينة الدراسة؟	q2	
هل قامت الشركات عينة الدراسة بإجراء تدقيق على أعمالها ودفاتها بناءً على طلب مساهمين يملكون 10% من رأس المال أو أكثر؟	q3	
هل حق التصويت لا يرجح كفة كبار الملاك. لتفادي سيطرتهم في اتخاذ القرارات؟	q4	الإفصاح والشفافية
هل يوجد التزام من قبل الشركات عينة الدراسة بالإفصاح عن التغيرات في ملكية أعضاء مجلس الإدارة والأشخاص المطلعين عندما تصل نسبة ملكيتهم لحدود 5% من رأسمال الشركة؟	q5	
هل تعمل الشركات عينة الدراسة على توفير سياسة مكتوبة للإفصاح؟	q6	
هل تتمتع محتويات الكتراس بالمستويات المطلوبة من الشفافية وفق ما يتطلبه نظام الإفصاح الصادر عن هيئة الأوراق والأسواق المالية؟	q7	مجالس الإدارة وهيكل الملكية
هل أغلب أعضاء مجلس الإدارة من الأعضاء غير التنفيذيين. ولا يقل عدد الأعضاء المستقلين عن الثلث؟	q8	
هل يوجد صلة قرابة بين عضوين أو أكثر من أعضاء مجلس الإدارة في الشركات عينة الدراسة؟	q9	
هل يوجد جمع بين مناصبي المدير التنفيذي وعضوية مجلس الإدارة؟	q10	الإدارة التنفيذية
هل يوجد لجان منبثقة عن مجلس الإدارة في الشركات عينة الدراسة؟	q11	اللجان المنبثقة
هل يوجد لجان حوكمة منبثقة عن مجلس الإدارة في الشركات عينة الدراسة؟	q12	
هل يوجد في الشركات عينة الدراسة لجان تدقيق؟	q13	
هل تتألف لجان التدقيق من ثلاثة أعضاء مستقلين وغير تنفيذيين؟	q14	لجان التدقيق
هل تقوم لجان التدقيق بعمل اجتماعات دورية بحيث لا تقل عن أربع اجتماعات سنوية؟	q15	
هل تحتوي الشركات عينة الدراسة على وحدة متخصصة أو شخص يقوم بمهام التدقيق الداخلي؟	q16	
هل من يمارس مهام التدقيق الداخلي متفرغ لمهامه؟	q17	المدققون الداخليون
هل القائمون بأعمال التدقيق الداخلي يرفعون تقاريرهم للجان التدقيق؟	q18	

الجدول رقم (2)

نتائج قياس الالتزام بقواعد حوكمة الشركات

الرقم	نوع الشركة	اسم الشركة	قواعد حوكمة الشركات					
			2010	2011	2012	2013	2014	2015
1	مصارف	الأردن	0.72	0.78	0.78	0.78	0.78	0.78
2	مصارف	الدولي للتجارة	0.78	0.83	0.83	0.83	0.83	0.83
3	مصارف	الشرق	0.83	0.89	0.89	0.89	0.89	0.89
4	مصارف	العربي	0.78	0.83	0.83	0.83	0.83	0.83
5	مصارف	بيبيلوس	0.78	0.78	0.78	0.78	0.78	0.78
6	مصارف	بيمو السعودي	0.78	0.83	0.78	0.83	0.83	0.83
7	مصارف	سورية والخليج	0.83	0.89	0.89	0.89	0.89	0.89
8	مصارف	سورية والمهجر	0.78	0.83	0.83	0.83	0.83	0.83
9	مصارف	عودة	0.72	0.78	0.78	0.78	0.83	0.83
10	مصارف	فرانس بنك	0.72	0.78	0.78	0.78	0.78	0.78
11	مصارف	قطر	0.78	0.78	0.83	0.83	0.83	0.83
12	تأمين	الاتحاد التعاوني	0.78	0.83	0.83	0.83	0.83	0.83
13	تأمين	السورية الدولية	0.61	0.61	0.67	0.67	0.67	0.67

قواعد حوكمة الشركات						اسم الشركة	نوع الشركة	الرقم
2015	2014	2013	2012	2011	2010			
0.67	0.67	0.67	0.61	0.67	0.61	السوية الكويتية	تأمين	14
0.78	0.78	0.78	0.78	0.78	0.72	السورية الوطنية	تأمين	15
0.83	0.83	0.83	0.78	0.78	0.72	العقيلة للتأمين	تأمين	16
0.83	0.83	0.83	0.83	0.83	0.78	المتحدة للتأمين	تأمين	17

المتوسط الحسابي لقيم اللوغاريتم الطبيعي لكل شركة على حدة طيلة فترة الدراسة. ثم مقارنة قيمة هذا المتوسط مع قيمة اللوغاريتم الطبيعي عند كل سنة ولكل شركة. وبنتيجة المقارنة تم إعطاء القيمة (1) للشركات في السنة التي تكون فيها قيمة اللوغاريتم الطبيعي أكبر من المتوسط الحسابي واعتبارها كبيرة الحجم. والقيمة (0) بالعكس. والجدول التالي يبين اللوغاريتم الطبيعي لمجموع الأصول:

يلاحظ من الجدول السابق أن المصارف الخاصة وشركات التأمين ملتزمة بقواعد حوكمة الشركات المحددة وفقاً للقرار رقم (31/م) لعام 2008 بنسب تراوحت بين 67% و 89% مما يدل على وعي إدارات هذه الشركات بأهمية تطبيق قواعد الحوكمة.

بالنسبة للمتغيرات المعترضة:

1. حجم الشركة: تم قياسه عن طريق إيجاد اللوغاريتم الطبيعي لمجموع أصول الشركات موضوع الدراسة. وللحكم على درجة كبر حجم الشركات قام الباحث بإيجاد

الجدول رقم (3)

اللوغاريتم الطبيعي للمصارف وشركات التأمين

حجم الشركات							اسم الشركة	نوع الشركة	الرقم
المتوسط	2015	2014	2013	2012	2011	2010			
23.62	23.88	23.54	23.62	23.56	23.60	23.51	الأردن	مصارف	1
24.96	25.18	24.96	24.90	24.77	24.84	25.08	الدولي للتجارة	مصارف	2
23.63	24.28	23.98	23.57	23.52	23.48	22.94	الشرق	مصارف	3
24.48	24.73	24.52	24.49	24.34	24.34	24.44	العربي	مصارف	4
24.64	25.02	24.72	24.57	24.50	24.56	24.47	بيبلوس	مصارف	5
25.45	25.87	25.66	25.49	25.15	25.05	25.47	بيمو السعودي	مصارف	6
24.06	24.59	24.36	24.13	23.98	23.83	23.48	سورية والخليج	مصارف	7
25.21	25.69	25.38	25.24	24.76	24.96	25.25	سورية والمهجر	مصارف	8
24.92	25.13	24.89	24.72	24.63	24.87	25.26	عودة	مصارف	9
24.45	25.22	24.70	24.48	24.24	24.16	23.89	فرانس بنك	مصارف	10
24.24	24.97	24.59	24.29	23.91	23.81	23.88	قطر	مصارف	11
21.17	21.31	21.17	21.23	21.12	21.13	21.09	الإخاد التعاوني	تأمين	12
21.89	22.08	21.94	21.92	21.86	21.80	21.73	السورية الدولية	تأمين	13
21.79	22.17	21.97	21.85	21.61	21.56	21.58	السوية الكويتية	تأمين	14
21.98	22.28	22.09	21.98	21.88	21.84	21.81	السورية الوطنية	تأمين	15
22.01	22.20	22.10	22.05	21.96	21.81	21.93	العقيلة للتأمين	تأمين	16
21.96	22.33	22.26	22.00	21.84	21.70	21.62	المتحدة للتأمين	تأمين	17

المصارف الخاصة. ويعزي الباحث سبب ذلك إلى القوانين والأنظمة السورية التي تفرض على المصارف الخاصة حجم رأس مال معين

يلاحظ من الجدول السابق تفاوت الحجم بين كل من المصارف الخاصة وشركات التأمين. وهذا التفاوت كان لصالح

الدراسة للدلالة على نسبة مديونتها. وللحكم على مدى ارتفاع نسبة المديونية تم إيجاد المتوسط الحسابي لقيمة الرفع المالي لكل شركة. ومقارنته مع قيمة الرفع المالي للشركات عند كل سنة. ومن ثم إعطاء القيمة (1) إذا كانت قيمة الرفع المالي أكبر من المتوسط. واعتبار نسبة المديونية لتلك السنة مرتفعة. والقيمة (0) بالعكس. والجدول التالي يبين درجة الرفع المالي للشركات:

أكبر مما تفرضه على شركات التأمين* كما يلاحظ أن حجم المصارف الخاصة إذا ما قورنت مع بعضها البعض متقارب. وكذلك حجم شركات التأمين.

2. درجة الرفع المالي: تم قياس هذا المتغير عن طريقة قسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي أصول الشركات موضوع

الجدول رقم (4)
درجة الرفع المالي

الرقم	نوع الشركة	اسم الشركة	درجة الرفع المالي							
			2010	2011	2012	2013	2014	2015	المتوسط	
1	مصارف	الأردن	0.82	0.83	0.85	0.87	0.87	0.87	0.79	0.84
2	مصارف	الدولي للتجارة	0.91	0.87	0.85	0.87	0.88	0.90	0.88	0.88
3	مصارف	الشرق	0.76	0.86	0.85	0.82	0.83	0.75	0.81	0.81
4	مصارف	العربي	0.91	0.84	0.84	0.84	0.84	0.78	0.84	0.84
5	مصارف	بيبلوس	0.90	0.86	0.85	0.85	0.85	0.80	0.85	0.85
6	مصارف	بيمو السعودي	0.96	0.91	0.92	0.92	0.92	0.90	0.92	0.92
7	مصارف	سورية والخليج	0.84	0.88	0.90	0.93	0.97	0.93	0.93	0.91
8	مصارف	سورية والمهجر	0.94	0.92	0.90	0.94	0.93	0.90	0.92	0.92
9	مصارف	عودة	0.93	0.89	0.86	0.87	0.84	0.80	0.87	0.87
10	مصارف	فرانس بنك	0.94	0.87	0.88	0.90	0.87	0.85	0.89	0.89
11	مصارف	قطر	0.38	0.28	0.24	0.24	0.26	0.21	0.27	0.27
12	تأمين	الاخاد التعاوني	0.30	0.31	0.30	0.36	0.32	0.34	0.32	0.32
13	تأمين	السورية الدولية	0.57	0.57	0.59	0.58	0.56	0.58	0.58	0.58
14	تأمين	السوية الكويتية	0.71	0.66	0.63	0.63	0.59	0.48	0.62	0.62
15	تأمين	السورية الوطنية	0.59	0.60	0.61	0.62	0.59	0.57	0.60	0.60
16	تأمين	العقيلة للتأمين	0.35	0.37	0.44	0.41	0.40	0.31	0.38	0.38
17	تأمين	المتحدة للتأمين	0.57	0.58	0.64	0.69	0.76	0.69	0.66	0.66

3. كفاءة الإدارة: تم قياس هذا المتغير عن طريق مقدره إدارة الشركة على تحقيق الأرباح. فتم إعطاء القيمة (1) للشركة في السنة التي حقق فيها ربح والقيمة (0) في السنة التي حقق فيها خسارة. والجدول التالي يبين نتيجة قياس هذا المتغير:

يلاحظ من الجدول السابق تفاوت درجة الرفع المالي بين كل من المصارف الخاصة وشركات التأمين. وكذلك التفاوت داخل كل من المصارف الخاصة وشركات التأمين طيلة فترة الدراسة وذلك تماشياً مع السياسات المالية المتبعة لدى كل شركة.

* للمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى قانون احداث المصارف الخاصة لعام 2001.

المادة رقم 6. و المرسوم التشريعي رقم 43 لعام . 2004 الجائز بتأسيس شركات تأمين وإعادة تأمين. المادة رقم 5.

الجدول رقم (5)
نتائج قياس كفاءة الإدارة

الرقم	نوع الشركة	اسم الشركة	كفاءة الإدارة					
			2015	2014	2013	2012	2011	2010
1	مصارف	الأردن	1	0	0	0	1	1
2	مصارف	الدولي للتجارة	1	1	1	1	1	1
3	مصارف	الشرق	1	1	1	1	1	0
4	مصارف	العربي	1	0	1	0	1	1
5	مصارف	بيبلوس	1	1	1	0	1	1
6	مصارف	بيمو السعودي	1	1	1	1	1	1
7	مصارف	سورية والخليج	1	0	0	0	1	0
8	مصارف	سورية والمهجر	1	1	1	1	1	1
9	مصارف	عودة	1	1	1	1	1	1
10	مصارف	فرانس بنك	1	1	1	1	1	1
11	مصارف	قطر	1	1	1	1	1	0
12	تأمين	الاتحاد التعاوني	1	1	1	1	1	1
13	تأمين	السورية الدولية	1	1	1	1	1	1
14	تأمين	السوية الكويتية	1	1	1	1	1	1
15	تأمين	السورية الوطنية	1	1	1	1	1	1
16	تأمين	العقيلة للتأمين	1	1	1	1	0	1
17	تأمين	المتحدة للتأمين	1	1	1	1	1	1

الجدول رقم (6)
دلائل معامل نموذج 2002.McNichols

الوصف	المتغير
المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة (t)	$TAC_{i,t}$
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t-1)	$CFO_{i,t-1}$
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t)	$CFO_{i,t}$
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t+1)	$CFO_{i,t+1}$
التغير في إجمالي الإيراد الكلي للشركة (i) بين السنة (t) والسنة (t-1)	$\Delta REV_{i,t}$
إجمالي الأصول الثابتة للشركة (i) للسنة (t)	$PPE_{i,t}$
مجموع أصول الشركة (i) للسنة (t-1)	$TA_{i,t-1}$
المعاملات الخاصة بالتغيرات المستقلة في النموذج	β_1, β_5
الثابت في معادلة الانحدار	α_0
الخطأ العشوائي ويعبر عن قيمة المستحقات الاختيارية للشركة (i) للسنة (t)	$\epsilon_{i,t}$

ولقياس المستحقات الاختيارية وفق هذا النموذج يجب اتباع الخطوات الأربع التالية:

يلاحظ من الجدول السابق تحقيق شركات التأمين أرباحاً أكثر من المصارف الخاصة خلال الفترة التي غطتها الدراسة. ويعزي الباحث سبب ذلك إلى الظروف التي مرت بها سورية خلال فترة الدراسة والتي دفعت بالأفراد إلى الإقبال على شركات التأمين والاكنتاب على أقساط التأمين وبالتالي زيادة إيراداتها فأرباحها في المحصلة.

وتعد البيانات المالية السنوية للشركات موضوع الدراسة المنشورة على موقعي سوق دمشق للأوراق المالية، وهيئة الأوراق والأسواق المالية المصدر الذي اعتمد عليه الباحث في قياس المتغيرات المعترضة.

- بالنسبة للمتغير التابع (ممارسة إدارة الأرباح): تم قياسه من خلال احتساب المستحقات الاختيارية بالاعتماد على النموذج الذي وضع من قبل (2002.McNichols)، الذي يأخذ الشكل التالي: (p.15, 2011, P.M.Dechow).

$$TAC_{i,t}/TA_{i,t-1} = [\alpha_0 + (\beta_1 * CFO_{i,t-1} / TA_{i,t-1}) + (\beta_2 * CFO_{i,t} / TA_{i,t-1}) + (\beta_3 * CFO_{i,t+1} / TA_{i,t-1}) + (\beta_4 * \Delta REV_{i,t} / TA_{i,t-1}) + (\beta_5 * PPE_{i,t} / TA_{i,t-1}) + \epsilon_{i,t}]$$

حيث أن:

حيث أن $t.NDA_i$ هي المستحقات غير الاختيارية في الشركة (i) للسنة (t).

4. احتساب المستحقات الاختيارية لكل شركة ولكل سنة من سنوات الدراسة بالفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية، وفقاً للمعادلة التالية:

$$DAI_{i,t} = TACi_{i,t} / TAI_{i,t-1} - NDAi_{i,t} / TAI_{i,t-1}$$

حيث أن $t.DAI_i$ تمثل المستحقات الاختيارية في الشركة (i) للسنة (t).

وللحكم على ممارسة الشركات لإدارة الأرباح من عدمه قام الباحث بتحويل قيم المستحقات الاختيارية المحسوبة إلى قيم مطلقة ومن ثم مقارنتها مع المتوسط الحسابي لها. وبنتيجة المقارنة تم إعطاء القيمة (1) إذا كانت القيمة المطلقة أكبر من المتوسط الحسابي وعندها يكون هناك إدارة أرباح وبالعكس تعطى القيمة (0). والجدول التالي يبين نتيجة ممارسات الشركات لإدارة الأرباح:

1. قياس المستحقات الكلية Total Accruals والتي تحسب بالفرق بين صافي الدخل وصافي التدفق من الأنشطة التشغيلية. وفقاً للمعادلة التالية:

$$TACi_{i,t} = Nli_{i,t} - CFOi_{i,t}$$

حيث أن $t.Nli_i$: صافي الدخل في الشركة (i) للسنة (t).

2. تقدير معالم النموذج الذي سيتم من خلاله احتساب المستحقات غير الاختيارية لكل سنة من سنوات الدراسة وذلك بالاعتماد على معادلة نموذج (2002, McNichols). باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

3. احتساب المستحقات غير الاختيارية لكل شركة من شركات موضوع الدراسة. ولكل سنة من سنوات الدراسة. وذلك من خلال معالم النموذج السنوية المقدرة في الخطوة السابقة من خلال المعادلة التالية:

$$NDAi_{i,t} / TAI_{i,t-1} = [\alpha_0 + (\beta_1 * CFO_{i,t-1} / TAI_{i,t-1}) + (\beta_2 * CFO_{i,t} / TAI_{i,t-1}) + (\beta_3 * CFO_{i,t+1} / TAI_{i,t-1}) + (\beta_4 * \Delta REVi_{i,t} / TAI_{i,t-1}) + (\beta_5 * PPEi_{i,t} / TAI_{i,t-1})]$$

الجدول رقم (7)
نتائج قياس ممارسات إدارة الأرباح

الرقم	نوع الشركة	اسم الشركة	ممارسات إدارة الأرباح					
			2015	2014	2013	2012	2011	2010
1	مصارف	الأردن	0	0	1	1	0	0
2	مصارف	الدولي للتجارة	1	1	1	0	0	0
3	مصارف	الشرق	1	1	1	0	0	1
4	مصارف	العربي	1	1	0	0	1	1
5	مصارف	بيبلوس	1	0	1	1	0	0
6	مصارف	بيمو السعودي	1	1	1	0	0	0
7	مصارف	سورية والخليج	0	1	1	1	0	0
8	مصارف	سورية والمهجر	0	0	1	1	0	0
9	مصارف	عودة	0	1	1	0	0	1
10	مصارف	فرانس بنك	0	0	1	0	0	0
11	مصارف	قطر	0	1	1	1	0	0
12	تأمين	الأخاد التعاوني	1	0	1	0	0	0
13	تأمين	السورية الدولية	1	0	1	0	1	0
14	تأمين	السوية الكويتية	1	0	1	0	0	0
15	تأمين	السورية الوطنية	0	1	0	0	0	1
16	تأمين	العقيلة للتأمين	0	0	1	0	1	0
17	تأمين	المتحدة للتأمين	0	0	1	0	0	1

سنوات الدراسة	قطاع المصارف	قطاع التأمين
2014	%83	%77
2015	%83	%77

بين الجدول السابق بالنسبة لقطاع المصارف: أن نسب الالتزام بقواعد حوكمة الشركات طيلة فترة سنوات الدراسة السنة كانت مرتفعة ومتقاربة، إذا تراوحت بين (77% و 83%). وهذا يعني أنه لا يوجد أثر لسنة معينة على نتائج سنة أخرى. وأن قطاع المصارف ملتزم طيلة فترة الدراسة بشكل جيد. وهذا الالتزام يأخذ شكل التقدم نحو الامام. ما يعكس وعي هذا القطاع بأهمية حوكمة الشركات ورغبته في التطور الرقابي والإداري.

كما بين الجدول رقم (9) بالنسبة لقطاع التأمين: أن نسب الالتزام بقواعد حوكمة الشركات طيلة فترة سنوات الدراسة الست كانت مرتفعة ومتقاربة، إذا تراوحت بين (70% و 77%). وهذا يعني أنه لا يوجد أثر لسنة معينة على نتائج سنة أخرى. وأن قطاع التأمين ملتزم طيلة فترة الدراسة بشكل جيد. وهذا الالتزام يأخذ شكل التقدم نحو الامام. ما يعكس وعي هذا القطاع بأهمية حوكمة الشركات ورغبته في التطور الرقابي والإداري.

وتبين نتائج اختبار الفرضية الأولى فيما إذا كانت الفروق بين كلا القطاعين معنوية أم لا.

• ثانياً- الاحصاءات الوصفية للمتغيرات المعترضة:

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية للمتغيرات حجم الشركات، درجة الرفع المالي، وكفاءة الإدارة للشركات موضوع الدراسة تبعاً لنوع القطاع.

القطاع	المتغير	المتوسط الحسابي%
مصارف	حجم الشركات	%47
تأمين		%44
مصارف	درجة الرفع المالي	%39
تأمين		%50
مصارف	كفاءة الإدارة	%82
تأمين		%97

بين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لحجم الشركات في قطاع المصارف بلغ 47% وهو أكبر من المتوسط الحسابي لحجم شركات التأمين البالغ 44%. وهذا يدل على أن المصارف الخاصة

القسم الثاني: الاحصاءات الوصفية واختبار الفرضيات

استعرض الباحث في هذا القسم خليلاً وصفيّاً لتغيرات الدراسة المستقلة والمعتزضة والتابعة، واستعرض الباحث الاحصاءات الوصفية تبعاً للقطاع مرة، وتبعاً لسنوات الدراسة مرةً أخرى. ثم بعد ذلك قام باختبار فرضيات الدراسة.

• أولاً- الاحصاءات الوصفية للمتغير المستقل:

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية لنسب التزام الشركات موضوع الدراسة بقواعد حوكمة الشركات تبعاً لنوع القطاع.

القطاع	المتغير	المتوسط الحسابي%
مصارف	الالتزام بقواعد	82
تأمين	حوكمة الشركات	75

بين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للالتزام بقواعد حوكمة الشركات مرتفع في كلا القطاعين مع أفضلية لقطاع المصارف، فقد بلغت نسبة الالتزام في قطاع التأمين (75%)، في حين بلغت نسبة الالتزام بقطاع المصارف (82%)، ويعزى الباحث سبب هذا الارتفاع إلى الرقابة التي تفرضها هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية على الشركات الخاضعة لمراقبتها، إضافة إلى كون الشركات موضوع الدراسة مدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية الذي بدوره يفرض معايير عديدة على الشركات قبل قبولها. كما أن ارتفاع نسب الالتزام بقواعد حوكمة الشركات من قبل الشركات المدرجة يتوافق مع الاتجاه العام للاقتصاد السوري نحو التطور والانفتاح، إذ إن التزام هذه الشركات بمتطلبات الحوكمة يفترض أنه سيعزز من مصداقية معلوماتها ويحسن من نوعية وكفاءة الإدارة فيها، ما يفتح لها الطريق نحو جذب مستثمرين خارجيين أو توقيع عقود شراكة مع شركات أجنبية خارجية.

كما يبين الجدول التالي نسب التزام الشركات موضوع الدراسة بقواعد حوكمة الشركات تبعاً لسنوات الدراسة.

سنوات الدراسة	قطاع المصارف	قطاع التأمين
2010	%77	%70
2011	%82	%75
2012	%82	%75
2013	%83	%77

بالنسبة للمتغير حجم الشركة:

بين الجدول السابق وجود تفاوت بحجم الشركات تبعاً لسنوات الدراسة (2010-2015) وذلك بالنسبة لكلا القطاعين (مصارف وتأمين). إذ تراوحت هذه النسب لكلا القطاعين بين (0% و100%). كما بين الجدول السابق الاتجاه العام نحوه توسيع حجم الأصول الثابتة ابتداءً من السنة الرابعة من سنوات الدراسة مع استثناء سنة 2010 بالنسبة للمصارف الخاصة إذ بلغ المتوسط الحسابي لتلك السنة 36%. ويعزى الباحث سبب صغر حجم الأصول الثابتة في السنوات الثلاث الأولى من سنوات الدراسة مقارنة مع باقي السنوات إلى الأزمة التي شهدتها البلاد، والتي كانت في بدايتها في تلك الفترة والتي سببت حالة من الاريك في للسوق المالي مما دفع الشركات إلى انتهاج سياسة حذوية نوعاً ما.

بالنسبة للمتغير درجة الرفع المالي:

بين الجدول رقم (11) تذبذب نسب المديونية لكل من قطاع المصارف والتأمين خلال سنوات الدراسة. إذ بلغت أكبر نسبة في قطاع المصارف 73% في سنة 2010، وأصغر نسبة بلغت 18% في سنة (2012-2015). أما بالنسبة لقطاع التأمين كانت أكبر نسبة 100% في سنة 2013، وأصغر نسبة 17% في سنة 2010. ويعزى الباحث سبب هذا التذبذب إلى الأزمة التي شهدتها البلاد في الفترة التي غطتها الدراسة والتي استوجبت على هذه الشركات اتخاذ قرارات آنية تناسب الفترة التي تمر بها.

بالنسبة للمتغير كفاءة الإدارة:

بين الجدول رقم (11) وجود حالة من التذبذب للأرباح المحققة بالنسبة لقطاع المصارف. إذ بلغت أكبر نسبة 100% في كل من (2011-2015)، وأصغر نسبة 64% في سنة 2012. أما بالنسبة لقطاع التأمين فقد بين الجدول وجود ثبات نسبي نوعاً ما في تحقيق الأرباح. فقد حققت شركات التأمين جميعاً أرباح طيلة فترة الدراسة باستثناء سنة 2011، إذ بلغت نسبة الأرباح فيها 83%.

• ثالثاً- الاحصاءات الوصفية للمتغير التابع:

يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية لنسب ممارسة الشركات موضوع الدراسة لإدارة الأرباح تبعاً لنوع القطاع.

الجدول رقم (12)

نتيجة الاحصاءات الوصفية للمتغير التابع تبعاً لنوع الشركات

القطاع	المتغير	المتوسط الحسابي%
مصارف	ممارسات إدارة الأرباح	47
تأمين		36

بين الجدول السابق أن قطاع المصارف مارس إدارة الأرباح أكثر من قطاع التأمين. إذ بلغت نسبة ممارسة قطاع المصارف 47% أي أن نصف المصارف الخاصة المدروسة خلال فترة الدراسة تقريباً

كانت أكبر حجماً من شركات التأمين خلال الفترة التي غطتها الدراسة.

أما متغير درجة الرفع المالي. بين الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لقطاع التأمين بلغ 50% وهو أكبر المتوسط الحسابي لقطاع المصارف البالغ 39%. وهذا يدل على أن شركات التأمين اعتمدت على التمويل الخارجي بشكل أكبر من المصارف الخاصة خلال فترة الدراسة.

وفيما يتعلق بالمتغير كفاءة الإدارة. بين الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي في قطاع التأمين بلغ 97% وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمصارف الخاصة والبالغ 82%. وهذا يعني أن شركات التأمين حققت أرباحاً أكثر من المصارف الخاصة خلال فترة الدراسة.

كما يبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية للمتغيرات: حجم الشركات، ودرجة الرفع المالي، وكفاءة الإدارة للشركات موضوع الدراسة تبعاً لسنوات الدراسة.

الجدول رقم (11)

نتيجة الاحصاءات الوصفية للمتغيرات المعترضة تبعاً لسنوات الدراسة

سنوات الدراسة	المتوسطات الحسابية لحجم الشركات	
	قطاع المصارف	قطاع التأمين
2010	36%	0%
2011	0%	0%
2012	0%	0%
2013	64%	83%
2014	82%	83%
2015	100%	100%

سنوات الدراسة	المتوسطات الحسابية لدرجة الرفع المالي	
	قطاع المصارف	قطاع التأمين
2010	73%	17%
2011	36%	33%
2012	18%	67%
2013	55%	100%
2014	36%	33%
2015	18%	50%

سنوات الدراسة	المتوسطات الحسابية لكفاءة الإدارة	
	قطاع المصارف	قطاع التأمين
2010	73%	100%
2011	100%	83%
2012	64%	100%
2013	82%	100%
2014	73%	100%
2015	100%	100%

مارست إدارة الأرباح. في حين بلغت نسبة ممارسة إدارة الأرباح في قطاع التأمين 36%.

كما يبين الجدول التالي نسب ممارسات الشركات موضوع الدراسة لإدارة الأرباح تبعاً لسنوات الدراسة.

الجدول رقم (13)

نتيجة الاحصاءات الوصفي للمتغير التابع تبعاً لسنوات الدراسة

سنوات الدراسة	المتوسطات الحسابية لممارسات إدارة الأرباح	قطاع المصارف	قطاع التأمين
2010	27%	33%	
2011	9%	33%	
2012	45%	0%	
2013	91%	83%	
2014	64%	17%	
2015	45%	50%	

بين الجدول السابق بالنسبة لقطاع المصارف أن نسب ممارسات إدارة الأرباح كانت متذبذبة خلال فترة الدراسة (2010-2015). وكانت أكثر سنة ممارسة هي 2013 بنسبة بلغت 91%. وكانت أقل سنة ممارسة هي 2011 بنسبة بلغت 9%.

كما بين الجدول رقم (13) بالنسبة لقطاع التأمين أن نسب ممارسة إدارة الأرباح كانت متذبذبة أيضاً خلال فترة الدراسة. وكانت أكثر سنة ممارسة هي 2013 بنسبة بلغت 83%. وأقل سنة ممارسة هي 2012 بنسبة 0%. ويعزي الباحث ذلك إلى أنه في العام 2013 تعرض الاقتصاد السوري إلى هزات عنيفة بسبب الأزمة التي عاشتها سورية ما اضطر المصارف وشركات التأمين إلى اتخاذ إجراءات من شأنها أن تعمل على تحقيق أرباح تعكس مدى قوتها وأنها مازالت قادرة على تحقيق الأرباح.

وتبين نتائج اختبار الفرضية الثانية فيما إذا كانت الفروق بين كلا القطاعين معنوية أم لا.

اختبار فرضيات الدراسة

تضمنت الدراسة خمسة فرضيات:

- الفرضية الأولى: تلتزم المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية بمتطلبات القرار رقم (31/م).

أظهرت الاحصاءات الوصفية في الجدولين (7-8) أن كل من المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجين ضمن سوق دمشق للأوراق المالية ملتزمة بمتطلبات القرار رقم (31/م) بنسبة مئوية تراوحت بين 70% و83% وهي نسب مرتفعة تدفع الباحث للقول إن هذه الشركات ملتزمة بقواعد الحوكمة طيلة فترة الدراسة الممتدة من عام (2010 إلى 2015). وبالتالي قبول الفرض البديل.

أي أن المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية بمتطلبات القرار رقم (31/م).

- الفرضية الثانية: لا تمارس المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية إدارة الأرباح.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بتقسيم المصارف الخاصة وشركات التأمين إلى مجموعتين. مجموعة مارست إدارة الأرباح ومجموعة لم تمارس إدارة الأرباح. ومن ثم القيام باختبار ذي الحدين Binomial test لاختبار معنوية الممارسة. والجدولين التاليين يبينان نتيجة التقسيم والاختبار.

الجدول رقم (14)

التكرارات والنسب لممارسة وعدم ممارسة إدارة الأرباح

السنة	الشركات الممارسة	الشركات غير الممارسة	النسبة	التكرار
2010	5	12	29%	71%
2011	3	14	18%	82%
2012	5	12	29%	71%
2013	15	2	88%	12%
2014	8	9	47%	53%
2015	8	9	47%	53%

يبين الجدول السابق تكرار ونسب ممارسة وعدم ممارسة إدارة الأرباح من قبل المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. إذ يظهر من الجدول أن نسب الشركات غير الممارسة لإدارة الأرباح طيلة فترة الدراسة تراوحت بين (18% و88%). في حين تراوحت نسب الشركات الممارسة لإدارة الأرباح بين (12% و82%). كما بين الجدول أن نسبة عدم ممارسة إدارة الأرباح كانت أكبر من نسبة الممارسة في جميع سنوات الدراسة باستثناء العام 2013 إذ كانت نسبة الممارسة فيه 88% وهي أكبر من نسبة عدم الممارسة البالغة 12%. والجدول التالي يبين نتيجة اختبار Binomial test للتحقق من معنوية الممارسة من عدمها.

الجدول رقم (15)

نتيجة اختبار Binomial test

المجموعة	التصنيف	عدد المشاهدات	النسبة المئوية %	قيمة sig
الأولى	شركات غير ممارسة	58	57%	0198.
الثانية	شركات ممارسة	44	43%	

يبين الجدول السابق أن 57% من الشركات (مصارف وتأمين) طيلة فترة الدراسة (2010-2015) لم تمارس إدارة الأرباح في حين 43% من هذه الشركات قامت بالممارسة. وأن قيمة sig بلغت 198. وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوي 5%. وهذا يعني أن المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية

- الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي عيني الدراسة حول الالتزام بتطلبات القرار رقم (م/31) عند مستوى معنوية 5%.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بالاعتماد على اختبار Independent- Samples T Test لعينتين مستقلتين. لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة احصائية بين متوسطات عيني الدراسة حول الالتزام بتطلبات القرار رقم (م/31) وبالتالي الالتزام بتطلبات الإدارة السليمة.

وبين الجدول التالي نتيجة هذا الاختبار:

الجدول رقم (16)
نتيجة اختبار الفروق بين عينتين مستقلتين

t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances				
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
Upper	Lower								
0.09759	0.03241	0.01462	0.065	0.001	10	4.444	.785	.079	Equal variances assumed
0.09768	0.03232	0.01462	0.065	0.001	9.786	4.444			Equal variances not assumed

حزم وصرامة.. بالإضافة إلى كون القائمين على إدارة المصارف يتمتعون بمؤهلات علمية وعملية عالية تفرض عليهم احترام القرارات وتنفيذها والالتزام بها.

- الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي عيني الدراسة حول ممارسات إدارة الأرباح عند مستوى معنوية 5%.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بالاعتماد كما الفرضية السابقة على اختبار Independent- Samples T Test لعينتين مستقلتين. لمعرفة إذا كانت هناك فروق دالة احصائية بين ممارسات إدارة الأرباح لكل من قطاعي المصارف والتأمين.

وبين الجدول التالي نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (17)
نتيجة اختبار الفروق بين عينتين مستقلتين

t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances				
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
Upper	Lower								
0.47574	-0.25907	0.16489	0.10833	0.526	10	0.657	0.992	0.000	Equal variances assumed
0.47574	-0.25907	0.16489	0.10833	0.526	10	0.657			Equal variances not assumed

وطيلة فترة الدراسة الممتدة من عام (2010 وحتى 2015) لا تمارس إدارة الأرباح. وبالتالي نقبل الفرض الصفري القائل بأن المصارف الخاصة وشركات التأمين المدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية لا تمارس إدارة الأرباح.

ويبرر الباحث ذلك بأن إدارات المصارف وشركات التأمين مدركة للمخاطر المحتملة لممارسات إدارة الأرباح. وأن ممارستها في بعض السنوات كانت اضطرارية لأغراض الحفاظ على سمعتها وقدرتها على تحقيق الأرباح.

بين الجدول رقم (16) مدى معنوية الفروق بين كل من قطاعي المصارف والتأمين حول الالتزام بتطلبات القرار رقم (م/31). إذ كانت قيمة sig أصغر من 5% (sig = 0.001). واحصائياً عندما تكون sig أصغر من 5% فهذا يعني أنه يوجد فروق دالة احصائية. وعليه فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي عيني الدراسة حول الالتزام بتطلبات القرار رقم (م/31) عند مستوى دلالة معنوية 5%.

وقد بينت الاحصاءات الوصفية في الجدول رقم (8) اتجاه الفروق. وكان لصالح قطاع المصارف الذي كان ملتزماً بتطلبات القرار (م/31) بنسبة 82%. في حين كانت نسبة التزام قطاع التأمين 75%. ويبرر الباحث سبب ذلك بأن للمصارف الخاصة أهمية أكبر من شركات التأمين والإجراءات الرقابية عليها أكثر

Log: اللوغاريتم الطبيعي لنسبة الرجحان.

تُقدر معالم نموذج لوجيت باستخدام طريقة الأرجحية العظمى (Maximum Likelihood). وهي طريقة من طرق التقدير الإحصائية التي تقيس الأرجحية العظمى لاحتمالات المشاهدات لعدد K من المتغيرات المستقلة التي تتم دراستها. وتكون هذه الدالة هي حاصل ضرب هذه الاحتمالات. (الفرهود، 2014، ص54).

بعد توضيح مفهوم الانحدار اللوجستي، قام الباحث باختبار الفرضية الثالثة كما يلي:

بدايةً قام الباحث بالتحقق من مدى ملائمة النموذج بشكل كلي من خلال عدة مقاييس مهمة منها احصائية R2. اختبار كفاءة التصنيف. اختبار هوزمر ليمشو لجودة المطابقة. واختبار χ^2 .

إحصاءات R2:

يبين الجدول التالي نتائج احصائية R2:

(الجدول رقم 18)

تفسير المتغيرات الداخلة في النموذج

Model Summary			
Step	-2 Log likelihood	Cox & Snell R Square	Nagelkerke R Square
1	125.527 ^a	0.128	0.171

a. Estimation terminated at iteration number 4 because parameter estimates changed by less than .001.

بين الجدول السابق أن المتغيرات المستقلة والمعتزضة عند الخطوة رقم 4 قد فسرت تقريباً 17% باستخدام إحصائية Nagelkerke R Square و12.8% باستخدام إحصائية Cox & Snell R Square من التغيرات في المتغير التابع (ممارسة إدارة الأرباح). وهذا يعني أنه مازال هناك نسبة من التغيرات في المتغير التابع تعود لعوامل أخرى غير مدرجة في نموذج الدراسة.

اختبار كفاءة تصنيف النموذج:

تقوم فكرة هذا الاختبار على التحقق من مدى كفاءة تصنيف النموذج من خلال المقارنة بين كل من كفاءة تصنيف النموذج قبل إدخال أي من المتغيرات المستقلة أو المعتزضة مع كفاءة تصنيف النموذج بعد إدخالها للتعرف فيما إذا أدت المتغيرات المستقلة والمعتزضة إلى تحسين نسبة كفاءة تصنيف النموذج.

ويبين الجدولين التاليين نتائج هذا الاختبار:

بين الجدول رقم (17) مدى معنوية الفروق بين كل من قطاعي المصارف والتأمين حول ممارسات إدارة الأرباح. إذ كانت قيمة sig أكبر من 5% (sig = 0.526). واحصائياً عندما تكون sig أكبر من 5% فهذا يعني أنه لا يوجد فروق دالة احصائياً. وعليه فإننا نقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي عيني الدراسة حول ممارسات إدارة الأرباح عند مستوى دلالة معنوية 5%.

- الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر للالتزام بمتطلبات القرار رقم (31/م) في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
- الفرضية السادسة: لا يوجد أثر لحجم الشركة في دفع الشركات لممارسات إدارة الأرباح.
- الفرضية السابعة: لا يوجد أثر لدرجة الرفع المالي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
- الفرضية الثامنة: لا يوجد أثر لكفاءة الإدارة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

لاختبار الفرضيات (5-6-7-8)، قام الباحث بالاعتماد على نموذج الانحدار اللوجستي.

يقوم الانحدار اللوجستي على فرض أساسي وهو أن المتغير التابع (Y) هو متغير ثنائي أي يأخذ القيمة (1) حالة وقوع الحدث باحتمال (P) ، والقيمة (0) حالة عدم وقوع الحدث باحتمال (1-P). فيما لا يضع قيود على المتغيرات المستقلة التي يمكن أن تكون متصلة أو غير متصلة أو خليط من الاثنين كما أنه لا يشترط اعتدالية توزيعها، وللتحويل للشكل الخطي يتم استخدام التحويلة $\log\left(\frac{P}{1-P}\right)$ التي تسمى بتحويلة اللوجت (Logit transformation). ويأخذ النموذج اللوجستي الشكل الرياضي التالي في حالة وجود عدد K من المتغيرات المستقلة: (الفرهود، 2014، ص54).

$$\log\left(\frac{P}{1-P}\right) = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + \dots + B_kX_k$$

حيث أن:

P: هو احتمال وقوع الحدث محل الاهتمام أي احتمال النجاح.

1 - P: هو احتمال وقع الحدث ليس محل الاهتمام أي احتمال الفشل.

$\left(\frac{P}{1-P}\right)$: تمثل ما يسمى بنسبة الرجحان وهي نسبة احتمال حدوث الحدث إلى عدم حدوث ذلك الحدث.

جدول رقم (19)
كفاءة تصنيف النموذج قبل إدخال المتغيرات المستقلة والمعتزلة

Classification Table ^{a,b}				
Step 0	Observed	Predicted		Percentage Correct
		ممارسة إدارة الأرباح		
		لا يوجد ممارسة لإدارة الأرباح	يوجد ممارسة لإدارة الأرباح	
ممارسة إدارة الأرباح	لا يوجد ممارسة لإدارة الأرباح	58	0	100
	يوجد ممارسة لإدارة الأرباح	44	0	.0
Overall Percentage				56.9

a. Constant is included in the model./ b. The cut value is .500

جدول رقم (20)
كفاءة تصنيف النموذج بعد إدخال المتغيرات المستقلة والمعتزلة

Classification Table ^a				
Step 1	Observed	Predicted		ممارسة إدارة الأرباح
		ممارسة إدارة الأرباح		
		لا يوجد ممارسة لإدارة الأرباح	لا يوجد ممارسة لإدارة الأرباح	
ممارسة إدارة الأرباح	لا يوجد ممارسة لإدارة الأرباح	36	22	62.1
	يوجد ممارسة لإدارة الأرباح	17	27	61.4
Overall Percentage				61.8

a. The cut value is .500

اختبار χ^2 :

يستخدم هذا الاختبار للتأكد فيما إذا كانت المتغيرات المستقلة مع المعتزلة تؤثر بشكل معنوي في المتغير التابع (جودة المعلومات الحاسوبية) من خلال مقارنة قيمة Sig لإحصائية χ^2 فإذا كانت أصغر من 5% فإنه يمكن القول إن هناك تأثيراً معنوياً لكافة المتغيرات المستقلة والمعتزلة على المتغير التابع.

ويبين الجدول التالي نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (22)

اختبار معنوية النموذج بالاعتماد على المتغيرات المستقلة والمعتزلة

Omnibus Tests of Model Coefficients			
Model	Chi-square	df	Sig.
	13.947	4	.007

بين الجدول السابق أن قيمة Sig = .007 وهي أصغر من 5% بالتالي يمكن القول إنه يوجد تأثير معنوي للمتغيرات المستقلة والمعتزلة مجتمعة على المتغير التابع.

بعد التحقق من مدى ملائمة النموذج للدراسة قام الباحث باستعراض الجدول التالي الذي يبين عدد الدورات التكرارية

بين الجدولان السابقان أن نسبة كفاءة تصنيف النموذج قبل إدخال المتغيرات المستقلة والمعتزلة بلغت 56.9%. بينما بلغت هذه النسبة بعد إدخال المتغيرات المستقلة والمعتزلة 61.8%. بالتالي يمكن القول إن المتغيرات المستقلة والمعتزلة أسهمت في تحسين كفاءة تصنيف النموذج.

اختبار هوزمروليمشو لجودة مطابقة النموذج:

يستخدم هذا الاختبار لاختبار جودة مطابقة النموذج

وبأن النموذج الذي يتم توفيقه ملائم للبيانات. وذلك من خلال افتراض أن النموذج يعتبر ملائم إذا كانت قيمة (Sig > 5%).

جدول رقم (21)

نتائج اختبار هوزمروليمشو

Hosmer and Lemeshow Test			
Step	Chi-square	df	Sig.
1	3.837	7	.798

بين الجدول السابق أن قيمة Sig = .798 وهي أكبر من 5% بالتالي يمكن القول إن النموذج الذي تم توفيقه يعد ملائماً للبيانات.

لمشتقات دالة الإمكان الأعظم (المستخدمة في نموذج الانحدار اللوجستي). للحصول على أقل قيمة لسالب ضعف لوغاريتم دالة الإمكان الأعظم الذي يعبر عن التقدير الأمثل لمعالم النموذج لمشتق سالب ضعف دالة الإمكان الأعظم.

الجدول رقم (23)
الدورات التكرارية لمشتقات دالة الإمكان الأعظم

Iteration History ^{a,b,c,d}						
Coefficients					-2 Log likelihood	Iteration
X1	X2	X3	X4	Constant		
1.653	-1.350	-.128	1.156	-.884	125.706	1
2.056	-1.530	-.140	1.283	-1.132	125.528	2
2.077	-1.536	-.140	1.287	-1.146	125.527	3
2.077	-1.536	-.140	1.287	-1.146	125.527	4

a. Method: Enter

b. Constant is included in the model.

c. Initial -2 Log Likelihood: 139.474

d. Estimation terminated at iteration number 4 because parameter estimates changed by less than .001.

وعادةً ما يتم استخدام احصائية وولد (Wald Statistics) لاختبار الدلالة الاحصائية لكل معامل من معاملات الانحدار اللوجستي. فإذا كانت احصائية وولد غير دالة احصائياً ($\text{Sig} > 5\%$) فإن ذلك يعني أن قيمة معامل الانحدار لذلك المتغير (المستقل أو المعترض) ليس له تأثير معنوي في التنبؤ بقيمة المتغير التابع. ما يعني إمكانية حذفه من النموذج لأنه ليس له أي دلالة احصائية. (الفرهود، 2014، ص54).

ويلخص الجدول التالي معالم النموذج الأمثل التي تم الحصول عليها في الدورة الرابعة من الجدول رقم (21) وفق طريقة Enter.

الجدول رقم (24)
نتائج نموذج الانحدار اللوجستي

Variables in the Equation						
اسم المتغيرات	رمز المتغيرات	B	S.E.	Wald	df	Sig.
الالتزام بقواعد حوكمة الشركات	X1	2.077	3.478	.357	1	.550
حجم الشركة	X2	1.287	.447	8.286	1	.004
درجة الرفع المالي	X3	-.140	.439	.102	1	.749
كفاءة الإدارة	X4	-1.536	.687	5.000	1	.025
Constant		-1.146	2.914	.155	1	.694

a. Variable(s) entered on step 1: X1, X2, X3, X4.

Exp(B). ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة النموذج اللوجستي لكافة متغيرات الدراسة المستقلة والمعتززة على الشكل التالي:

بين الجدول السابق أن أنه قد تم التوصل في الدورة الرابعة إلى مشتق سالب ضعف دالة الإمكان الأعظم عند أقل قيمة لـ -2 Log likelihood حيث بلغت (125.527). وقد تم التوقف عند الدورة رقم (4) لأن الفرق بينها وبين الدورة السابقة أصبح قليلاً جداً. ويمكن القول إن سالب ضعف لوغاريتم دالة الإمكان الأعظم هي في نهايتها الصغرى عند هذه الدورة.

بعد ذلك قام الباحث بفحص الدلالة الاحصائية لكل متغير مستقل ومعتز. وذلك للتعرف على أي من هذه المتغيرات هو أفضل في التنبؤ بالمتغير التابع.

بين الجدول السابق معالم النموذج المقدر (B) (الثابت Constant) والمتغيرات المستقلة والمعتززة) مقدره بوحدات اللوجيت Log-odds. والخطأ المعياري (S.E). وإحصائية (Wald). ودرجات الحرية (df). ومستوى الدلالة المعنوية (Sig). وحدود الثقة

1.287 بخطاً معياري 447. أي أن ارتفاع المتغير X2 (حجم الشركة) بمقدار وحدة واحدة سيزيد اللوجيت أو لوغاريتم معامل الترجيح للمتغير التابع ممارسة إدارة الأرباح بمقدار (1.287) مرة في لوغاريتم الأفضلية للمتغير التابع مع ثبات تأثير باقي المتغيرات. كما بلغت احصائية والد 8.286 بمستوى دلالة معنوية 0.004. بالتالي فإن هذا الأثر معنوي عند مستوى دلالة 5%.

أي أن الشركات عندما تميل لامتلاك أصول أكثر فإنها تزيد من ممارستها لإدارة الأرباح. ويعزي الباحث ذلك إلى أن الشركات عندما تزيد من حجمها عادةً ما يكون ذلك بهدف جذب المستثمرين لها. وبالتالي زيادة قدرتها المالية وحصتها في السوق. وهذا الأمر يدفع بإداراتها نحو زيادة ممارسة إدارة الأرباح لإقناع المستثمرين بقدرتها على تحقيق مكاسب وأرباح وإن كانت وهمية أو مخادعة. وأيضاً كفاءتها في إدارة أعمالها. ومعنوية الأثر يشير إلى وجود علاقة قوية بين كل من متغير حجم الشركة وممارسة إدارة الأرباح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Yulia and other, 2017.

وعليه فإن نتيجة اختبار الفرضية السادسة هي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي أنه يوجد أثر لحجم الشركة في دفع الشركات لممارسات إدارة الأرباح.

ب. المتغير المعترض (درجة الرفع المالي): كان له أثر عكسي من حيث التأثير في ممارسة إدارة الأرباح. إذ بلغت قيمة المعامل -0.140. بخطاً معياري 0.439 أي أن ارتفاع المتغير X2 (درجة الرفع المالي) بمقدار وحدة واحدة سيخفض اللوجيت أو لوغاريتم معامل الترجيح للمتغير التابع ممارسة إدارة الأرباح بمقدار (0.140). مرة في لوغاريتم الأفضلية للمتغير التابع مع ثبات تأثير باقي المتغيرات. كما بلغت احصائية والد 102. بمستوى دلالة معنوية 0.749. بالتالي فإن هذا الأثر غير معنوي عند مستوى دلالة 5%.

وتعتبر درجة الرفع المالي عن مدى اعتماد الشركة على التمويل الخارجي وبالتالي نسبة مديونيتها للغير. بالتالي يمكن تفسير النتيجة التي توصل لها الباحث بأن الشركات عندما تميل للاقتراض من الجهات الخارجية فإنها تحاول أن تخفض من ممارساتها لإدارة الأرباح لكي لا يتم اكتشافها. خاصة وأن الجهات التي تقوم بإقراض الشركات تهتم بالدرجة الأولى بالبيانات المقدمة من قبل الشركات وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Yulia and other, 2017. إلا أن هذا الأثر غير معنوي وبالتالي فهو تأثير ضعيف نوعاً ما على ممارسة إدارة الأرباح.

وعليه فإن نتيجة اختبار الفرضية السابعة هي قبول الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد أثر لدرجة الرفع المالي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

ت. بالنسبة للمتغير كفاءة الإدارة: كان له أثر عكسي من حيث التأثير في ممارسة إدارة الأرباح إذ بلغت قيمة المعامل -

$$\text{Logit} = \text{Log}(Y) = \text{Log}\left(\frac{P}{1-P}\right) = -1.146 + 2.077 X1 + 1.287 X2 - 0.140 X3 - 1.536 X4$$

حيث أن:

X1: يشير إلى الالتزام بقواعد حوكمة الشركات عبر الالتزام بالقرار رقم (31/م).

X2: يشير إلى حجم الشركة

X3: يشير إلى درجة الرفع المالي

X4: يشير إلى كفاءة الإدارة

تفسير النتائج:

بالعودة للجدول رقم (24) نلاحظ ما يلي:

- بالنسبة للمتغير المستقل (الالتزام بقواعد حوكمة الشركات): كان له أثر طردي من حيث التأثير في ممارسة إدارة الأرباح حيث بلغت قيمة المعامل 2.077 بخطاً معياري 3.478 أي أن ارتفاع المتغير المستقل X1 بمقدار وحدة واحدة سيزيد اللوجيت أو لوغاريتم معامل الترجيح للمتغير التابع ممارسة إدارة الأرباح (Y) بمقدار (2.077) مرة في لوغاريتم الأفضلية للمتغير التابع مع ثبات تأثير باقي المتغيرات. كما بلغت احصائية والد 357. بمستوى دلالة معنوية 0.550. وهي أكبر من 5% بالتالي فإن هذا الأثر غير معنوي.

ويعني ذلك أن التزام الشركات موضوع الدراسة بقواعد حوكمة الشركات لا يحد من ممارستها لإدارة الأرباح. ما يدل على أن إدارات كلا القطاعين (المصارف والتأمين) يتستران وراء التزامهم بالقواعد الواردة في القرار رقم (31/م) لممارسة إدارة الأرباح. ويعزي الباحث ذلك إلى عدم تضمن القرار أي توصية أو مقترح أو إجراء يهدف إلى الكشف عن ممارسات الشركات لإدارة الأرباح. كما تشير عدم المعنوية إلى أن المتغير المستقل لا يعد سبباً رئيسياً نحو ممارسة الشركات لإدارة الأرباح. وتتفق هذه النتيجة مع كل من Osmah, 2005 و Shah, 2009 و Yulia and other, 2017 و دراسة الفضل وآخرون, 2015 ودراسة فداوي, 2014. وتختلف عن دراسة العابدي, 2016 ودراسة الزين, 2015. ودراسة أبو عجيلة وحمدان, 2009. ودراسة Agarwal, 2008.

ويعزي الباحث سبب الاختلاف مع بعض الدراسات السابقة إلى اختلاف بيئة الدراسة والفترة الزمنية وطريقة القياس المستخدمة.

وعليه فإن نتيجة اختبار الفرضية الخامسة هي قبول الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد أثر للالتزام بمتطلبات القرار رقم (31/م) في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

- بالنسبة للمتغيرات المعترضة:

أ. المتغير المعترض (حجم الشركة): كان له أثر طردي من حيث التأثير في ممارسة إدارة الأرباح. إذ بلغت قيمة المعامل

7. لا يوجد أثر معنوي لدرجة الرفع المالي وكفاءة الإدارة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بـ:

1. إقامة ندوات دورية حول موضوع أهمية حوكمة الشركات والنتائج الإيجابية لممارسات الإدارة السليمة. الهدف منها رفع نسبة التزام الشركات الخاضعة لهيئة الأوراق والأسواق المالية والمدرجة ضمن سوق دمشق للأوراق المالية بمتطلبات القرار رقم (م/31).

2. إقامة ندوات دورية توعوية حول موضوع المخاطر المترتبة على ممارسات إدارة الأرباح. بهدف توعية الإدارة والمسؤولين بحجم هذه المخاطر وأثارها السلبية على الشركات الممارسة مستقبلاً على وجه الخصوص وباقي الأطراف المتعاملة مع هذه الشركات على وجه العموم.

3. إجراء دراسات بهدف تعديل القرار رقم (م/31) عبر إضافة فقرات تؤكد على القائمين بأعمال الحوكمة أهمية القيام بإجراءات رقابية تهدف إلى الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح.

4. فرض إجراءات رقابية أكثر صرامة على الشركات كبيرة الحجم لأنها تعد أكثر ممارسة لإدارة الأرباح من الشركات الأخرى الأصغر حجماً. وهذا ما أكدته هذه الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت موضوع حجم الشركات وإدارة الأرباح.

5. فرض عقوبات صارمة على كل شركة تثبت ممارستها لإدارة الأرباح.

6. تفعيل دور نقابة المهن المالية والمحاسبية السورية من خلال دعم المراجعين الداخليين وحمائيتهم من الضغوط التي قد تمارس عليهم من قبل الإدارة التنفيذية.

7. إجراء دراسات ماثلة في المستقبل بعد أن يتم تطبيق التوصيات السابقة لمعرفة فيما إذا كان هناك تغيير لدور الحوكمة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في السوق السورية.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

1. المريني، مجيد والساعدي، علاء الشاوي الهام. (2015). إدارة الأرباح وعلاقتها بعوائد الأسهم-دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية. 2: 11-31.

1.536 بخطأ معياري 0.687 أي أن ارتفاع المتغير EFF بمقدار وحدة واحدة سيزيد اللوجيت أو لوغاريتم معامل الترجيح للمتغير التابع ممارسة إدارة الأرباح بمقدار (1.536) مرة في لوغاريتم الأفضلية للمتغير التابع مع ثبات تأثير باقي المتغيرات. كما بلغت احصائية والد 5 بمستوى دلالة معنوية 0.025. بالتالي فإن هذا الأثر معنوي عند مستوى دلالة 5%.

ويعني ذلك أنه كلما حققت الشركات أرباح انخفضت الرغبة لديها بممارسة إدارة الأرباح. ويعزي الباحث سبب ذلك إلى أن تحقيق الشركات للأرباح هو مؤشر يدل على كفاءة الإدارة وجأحها في إدارة موارد الشركة بالشكل الأمثل. ومعنوي الأثر يشير إلى وجود علاقة قوية بين كل من متغير كفاءة الإدارة وممارسة إدارة الأرباح.

وعليه فإن نتيجة اختبار الفرضية الثامنة هي قبول الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد أثر لكفاءة الإدارة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

بعد هذا التحليل قام الباحث بحذف المتغيرات ذات التأثير غير المعنوي، والإبقاء على المتغيرات ذات التأثير المعنوي لتصبح معادلة الانحدار اللوجستي كما يلي:

$$\text{Logit} = \text{Log}(Y) = \text{Log}\left(\frac{P}{1-P}\right) = -1.146 + 1.287 X2 - 1.536 X4$$

النتائج والتوصيات

النتائج

بينت الدراسة النتائج التالية:

1. التزام الشركات موضوع الدراسة بمتطلبات القرار رقم (م/31). وبالتالي التزامهم بمتطلبات حوكمة الشركات. إذ بينت الدراسة أن نسب التزام قطاع المصارف والتأمين بلغت 82%، 75% على التوالي.

2. ممارسة كل من قطاعي المصارف والتأمين لإدارة الأرباح بنسب بلغت 47%، 36% على التوالي.

3. وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطي عيني الدراسة حول الالتزام بمتطلبات القرار رقم (م/31). وهي لصالح المصارف الخاصة.

4. عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطي عيني الدراسة حول ممارسة إدارة الأرباح.

5. لا يوجد أثر معنوي للالتزام بمتطلبات القرار رقم (م/31) في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

6. يوجد أثر معنوي لحجم الشركة في دفع الشركات لممارسات إدارة الأرباح.

14. الفرهود، سهيلة حمود. (2014). استخدام الانحدار اللوجستي لدراسة العوامل المؤثرة على أداء الأسهم دراسة تطبيقية على سوق الكويت للأوراق المالية. *Journal of Al Azhar University- Gaza*. 16: 47-68.
15. الفضل، مؤيد وحمد. مجيد. (2015). حوكمة الشركات ودورها في الحد من إدارة الأرباح دراسة اختبارية لحالة العراق. *مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية*. 17(3): 192-221.
16. مركز المشروعات الدولية الخاصة، دليل تأسيس حوكمة الشركات في الأسواق الصاعدة. www.cipearabia.org.
17. الهنيني، إيمان أحمد (2005). تطوير نظام للحاكمية المؤسسية في الشركات المساهمة العامة الأردنية لتعزيز استقلالية مدقق الحسابات القانوني (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
18. الجمهورية العربية السورية. (2008). القرار رقم (31)م، نظام الممارسات السليمة لإدارة الشركات- قواعد حوكمة الشركات المساهمة. من منشورات هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.
2. أحمد، سامح محمد رضا. (2008). اكتشاف الغش والتلاعب في القوائم المالية. معهد الإدارة العامة. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض، ص 115.
3. العابدي دلال (2016). "حوكمة الشركات ودورها في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية- دراسة حالة شركة أليانس للتأمينات الجزائرية" رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، الجزائر. جامعة محمد خيضر.
4. الفضل مؤيد محمد علي. حمد مجيد عبد زيد (2015). (حوكمة الشركات ودورها في الحد من إدارة الأرباح- دراسة اختبارية لحالة العراق). من منشورات مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 17 العدد 3.
5. زين، عيسى. (2015). أثر تطبيق حوكمة الشركات على ممارسات المحاسبة الإبداعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
6. فداوي، أمينة. (2014). دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية- دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة باجي مختار عنابة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية، الجزائر.
7. أبو عجيلة، عماد محمد عمي وحمدان، علام محمد موسى. (2009). أثر الحوكمة المؤسسية على إدارة الأرباح: دليل من الأردن، املتقى العلمي الدولي حول الأمانة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، الجزائر.
8. شاهين، علي عبد الله أحمد. (2011). إدارة الأرباح ومخاطرها في البيئة المصرفية دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية الفلسطينية، *مجلة الجامعة الخليجية*. 3(4): 1-25.
9. فداوي، أمينة. (2010). قياس ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المساهمة المسجلة ببورصة الجزائر. *مجلة التنظيم والعمل*. 4(4): 1-16.
10. إبراهيم، صالح رضا. (2010). العلاقة بين حوكمة الشركات وجودة الأرباح وأثرها على جودة التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية: دراسة نظرية وتطبيقية، *مجلة التجارة والتمويل*. (2).
11. جيهان، عبد الحميد. (2012). تقييم أثر استخدام القيمة النقدية المضافة على جودة التقارير المالية: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التجارة، جامعة حلوان، مصر.
12. الجعيدي، عمر عيد مسلم. (2007). مستوى الحاكمية المؤسسية وأثره في أداء الشركات دراسة تطبيقية لنموذج (Asia Securities Lyonais Credit) على الشركات المدرجة في بورصة عمان. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان.
13. البشير، محمد. (2003). التحكم المؤسسي ومدقق الحسابات، المؤتمر العلمي المهني الخامس لجمعية مدققي الحسابات الأردنيين، عمان.

المراجع باللغة الإنجليزية

1. Zahroh, N., Hamidah, (2017). "The Role of Corporate Governance in Firm Performance" *SHS Web of Conferences*, 34. 13003: 1-6.
2. Yulia, S and Other. (2017). "Corporate Governance Quality, Firm Size and Earnings Management: Empirical study in Indonesia Stock Exchange", *Investment Management and Financial Innovations*, 14 (4): 105-120.
3. Shah, S.Z., Safdar, A.B., Arshad, H., (2009). "Corporate Governance and Earnings Management an Empirical Evidence From Pakistani List Compantes", *European Journal of Scientific Research*, Vol. 26, No. 2, pp. 624 – 638.
4. Agarwal, V., *Relation between creative accounting and corporate governance, published MA thesis, economics faculty, University of Nottingham, University Park, United kingdom.*
5. Jaiswall, M., (2006) *Inventory valuation: creative accounting necessitating improved corporate governance, working paper available from: <http://crisil.com/youngthoughtleader/winners/06-JaiswallIM-Bang.PDF>: 22/04/2012*.
6. Osmar, B.G., Belen, G.D., (2005). "Corporate Governance and Earning Management in Spain", *28th Congress Annual European Accounting Association, Goteborg*: 18-5.
7. Amart, O. & Gowthorpe, C. (2005). *Creative Accounting: Some ethical issues of macro and micro*

- manipulation* Working Paper Series Available From www.ssrn.com.
8. Beneis, k. w. & Hand Brozovsky, j. A. (2002, Jan). *Ethical of management earnings working paper. virgina polytechnic Institute and state University*, pp. E1-E4.
 9. Cattrysse, Jan. (2005). *Reflection on Corporate Governance and the Role of the Internal Auditor* , www.ssrn.com.
 10. Clikman Paul, M. (2003). *where Auditors fear to tread: Internal Auditors Should be Proactive in Educating companies on in perils of Earnings Management and in Searching for signs of its Use. High Beam Research*, pp.69-78.
 11. Dechow, P.M. Hutton, A.P. Kim, H.J. & Sloan, R.G. (2011, April). *Detecting Earnings Management: A New Approach*, Working Paper, PP 1-54.
 12. Miller, J. (2009). *The Development of the Miller Ratio: A Tool to Detect for the Possibility of Earning Management. Journal of Business and Economics Research*, 7(1) :79 -90.
 13. Mulford, C.&Comiskey, E. (2005). *Creative Cash Flow Reporting: Uncovering Sustainable Financial Performance*, John Wiley & Sons, INC, Hoboken, New Jersey, p288.
 14. *Organization for Economic Co-Operation and Development*, (2004). *OECD Principles of Corporate Governance*, www.oecd.org.
 15. Sun, L. & Rath, S. (2008). *Fundamental Determinants Opportunistic Behavior and Signaling Mechanism : An Integration of Earnings Management Perspectives. International Review of Business Reseach*, 4(4) : 406 – 420.
 16. Watts, R. & Zimmerman, J. L. (1978). *Towards a Positive Theory of the Determination of Accounting Standards. The Accounting Review* , 53: 112 – 134.